تحسبا للقمة التي ستحتضنها الجزائر

رئيس الجمهورية يستقبل الأمين العام للجامعة العربية

ص 03

الشعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 الأحد 06 رجب 1441 هـ الموافق لـ 01 مارس 2020م العدد: 18189 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com france prix 1

بوقدوم بشأن تصريحات استفزازية لوزير خارجية المغرب:

الجزائر تبني علاقاتها على المستقبل وليس السب والكلام غير اللائق

• دبلوماسيتنا قائمة على بناء جسور لا تعميق الفجوة مع الأشقاء

ص 03

الافتتاحية

شريك فعلي

بقلم: فنيدس بن بلة

ندوات وملتقيات كثيرة لجمعيات ونواد ناشطة تتوافق حول التغيير الجذري لإقامة دولة حديثة لا تتخذ من أصالتها حاجزا في التفتح على العصرنة وقبول الآخر بفكر متسامح متعايش، لا مكانة للكراهية والتطرف فيه، في عولمة زاحفة لا تقبل بهشاشة أنظمة سياسية.

يظهر هذا الطرح جدية مقاربة منظمات وجمعيات في الظرف الراهن، تعطي للديمقراطية التشاركية حقها، واضعة نفسها طرفا فاعلا في مسعى استكمال المشروع الوطني، شريكا في الحوار مع الجماعات المحلية والسلطات العمومية في تحديد خيارات التحول ومناهج البناء وأسس سياسة عامة تضع المواطن نصب الأعين وتراه أولوية قصوى وضرورة حتمية.

بهذا الطرح تثبت الجمعيات التي شغلت الورى، حقيقة ما يروج بأن المجتمع المدني قوة اقتراح ومصدر تغيير لا يمكن حدوث أي تطور دون وضعه في الحسبان واعتباره مصدر قرار وشراكة. هو مجتمع له مكانة مميزة في الجمهورية الجديدة التي أكد مقررو سياستها باستمرار، شدة حرصهم على تهيئة الأجواء لمجتمع مدني غير طفيلي، يملك مؤهلات تحمّل المسؤولية في أداء الوظيفة باستقلالية دون إتكالية.

بهذا التوجه يظهر الفكر التجديدي الذي يطرح نفسه في هذه الآونة، بديلا لممارسات سابقة تجاهلت دور المجتمع المدني الذي صنع أمجاد دول أخرى وكان مقياسا يعتمد في تصنيف دول بين متقدمة أو متخلفة ومؤشرا على مدى نجاعة سير مؤسسات لا تنفرد بالقرار وتغلق أبواب الحوار، متبعة القاعدة السلبية «أنا وحدي أدير شؤون البلاد»، مكرسة تجارب أثبتت محدوديتها في الزمان والمكان.

المجتمع المدني الذي يتوافر على كفاءات وطنية، يحمل مقاربة بديلة للجزائر الجديدة تستجيب للتطلعات، تبنى على التواصل مع الجماعات المحلية في مناقشة الخيارات، اعتمادا على توزيع مهام وتقاسم وظيفة غايتها رفع مستوى التسيير المحلي والوطني، تحسين خدمة المرفق العمومي وعلاج تعقيدات الراهن بروح مسؤولة وبعد نظر لا يسمح بالخلل.

لهذا يتخذ المجتمع المدني من شبكات التواصل الاجتماعي فضاءً لترويج أفكار جديدة ونقاش عام حول تحديات الجمهورية التي تفرض العمل «اليد في اليد» والقبول بالتوافق في اعتماد مشاريع الإقلاع التي تحدد أرضيتها مراجعة تعديل الدستور وورشات تغيير قطاعية مدرجة في سياق إصلاح شامل للدولة بكل فروعها ومؤسساتها ونظامها السياسي ومنهجه الاقتصادي وسلطتها القانونية.

وهي إصلاحات استراتيجية في بعدها ودلالاتها تصب في أخلقة السياسة والحياة والعامة وتعزيز الحكم الراشد وإسناد المسؤولية إلى أهل الاختصاص وحاملي الأفكار المبدعة والمبادرات التي يعول عليها في استعادة ثقة مواطن يشترط نزاهة موظفين عموميين ومسؤولين ملتزمين بخدمته في كل الظروف.

ضيف الشعب

شهادات وفد فرنسي عائد من مخيمات اللاجئين:

الصحراويون متمسكون بتقرير المصير

ص 06-07

تصوير: آيت قاسي

في يومها العالمي

الحماية المدنية أنموذج متميز

ص 05

الشعب الاقتصادي

استجابة لإنشغالات المصدرين

إصلاحات بنكية عميقة وتشريعات ملائمة

ص 11 ـ 12 ـ 13

بلحيمر أمام الهيئات التلفزيونية والإذاعية العربية:

الاتصال إحدى دعائم الجمهورية الجديدة

ص 03

انطباعات

الدكتور محيي الدين عميمور

ماذا بقيَ من أهداف الحراك الحقيقيّة؟

ص 09

«الشعب» رصدت طبعته الخامسة بعاصمة الساورة

رالي «البشاريات» وجهة رياضية وسياحية

ص 24

الشعب

الأحد01 مارس 2020 م

الموافق لـ 06 رجب 1441 هـ

02

مواعيد

info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com

العدد 18189

لقاء وطني حول راهن ومستقبل مسرح التعاونيات

تنظم وزارة الثقافة، في 28 و29 مارس، بالجزائر العاصمة، لقاء وطنيا حول راهن ومستقبل مسرح التعاونيات في ظل «القوانين الجديدة»، التي ستنظم المشهد المسرحي والممارسة المسرحية المتعلقة بمسارح الدولة والفرق المسرحية الخاصة.

ندوة صحفية حول حصيلة نشاطات الدرك

تنظم قيادة الدرك الوطني، اليوم، ندوة صحفية لعرض نشاطات وحداتها لحساب سنة 2019، وذلك على مستوى قاعة المحاضرات لقيادة الدرك الوطني، ابتداء من الساعة 09:00 صباحا.

الأيام الصيدلانية

تنظم «أوبي للاستشارات الجزائر»، اليوم، وإلى غاية 03 مارس الجاري، الأيام الصيدلانية، تجمع مهنيي الصناعة في هذا المجال، وذلك ابتداء من الساعة 08:30 بـ«أمديي الجزائر للأعمال والتدريس» بالشراقة.

صالون السيارات بـ«صافكس»

يحتضن قصر المعارض «صافكس»، إبتداء من 02 إلى غاية 05 مارس، فعاليات صالون السيارات «إيكيب أوتو الجزائر» المنظم من طرف مجمع سياد، حيث سيكون الافتتاح، ابتداء من الساعة 09: 00 صباحا.

صالون الجزائر الدولي للبيئة والطاقات المتجددة

تنظم وزارة البيئة والطاقات المتجددة، صالون الجزائر الدولي للبيئة والطاقات المتجددة «SIERRA» تحت شعار «الشركات الناشئة الخضراء، قاطرة التنمية المستدامة والاقتصاد الدائري في الجزائر» وهذا من 09 إلى 11 مارس 2020، بقصر المعارض الصنوبر البحري، ضيف شرف الطبعة هي: جمهورية – كوريا (كوريا الجنوبية).

صالون الاستيراد والتصدير في إفريقيا

تنظم شركة «ستال إكسبو للتظاهرات»، تحت رعاية وزارة التجارة، صالون الاستيراد والتصدير ما بين الدول الافريقية، وذلك أيام: 13، 14و15 أفريل الداخل، بمركز المؤتمرات الدولية عبد اللطيف رحال، إبتداء من الساعة 12:00 منتصف النهار.

عرض أزياء بمناسبة عيد المرأة

تنظم ألجي فشيونيستا، يوم 08 مارس، عروض أزياء، وذلك بالمركز الدولي للمؤتمرات نادي الصنوبر، الجزائر العاصمة، ابتداء من الساعة 13:00 زوالا.

نائب جديد للمدير العام لـ«أوريدو الجزائر»

أعلنت أوريدو(ش.م. ق.ع) (ورمز تداولها: ORDS.QA) أمس عن تعيين بسام يوسف الإبراهيم، نائباً للمدير العام لـ«أوريدو الجزائر، ابتداءً من 1 مارس 2020.

ولدى بسام يوسف الإبراهيم خبرة تزيد عن 20 سنة في مجال الاتصالات. وكان السيد/ بسام يشغل منصب نائب رئيس المشتريات – التعاقد الاستراتيجي في مجموعة أوريدو. وكان قد شغل عدداً من المناصب العليا في أوريدو بعد التحاقه للعمل فيها في 2013، في إدارة برمجيات تكنولوجيا المعلومات. ويتمتع بسام بخبرة واسعة على مستوى الإدارة العليا في عدد من الجوانب بقطاع الاتصالات.

يحمل بسام الإبراهيم شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة HEC Paris، وشهادة البكالوريوس في هندسة الاتصالات من جامعة إيسكس بكولشستر، المملكة المتحدة.

أيام إعلامية للمؤسسة الجهوية لإسناد الصحة العسكرية

تنظم المديرية الجهوية للإيصال والإعلام والتوجيه بالناحية العسكرية الأولى- البليدة، الأيام الإعلامية الجهوية لإسناد الصحة العسكرية، وذلك يوم 02 مارس 2020، على الساعة الثامنة والنصف صباحا، على مستوى مركز الإعلام الإقليمي الشهيد «محمد مادي».

اختتام صالون الصناعة والبناء والأشغال العمومية بوهران

يختتم، اليوم، بقصر المعارض بالمدينة الجديدة وهران، صالون الصناعة والبناء والأشغال العمومية واللوجيستيك، وذلك على الساعة 14:00 بعد الزوال.

اللقاء الجماعي رقم 445

ينظم المتحف الوطني للمجاهد، في إطار عملية تسجيل الشهادات الحية من أفواه المجاهدات والمجاهدين، اللقاء الجماعي رقم 445، يوم الاثنين 02 مارس 2020، بمقر أستوديو المتحف على الساعة 10:00 صباحا، حيث خصّص اللقاء لموضوع «دور المرأة أثناء الثورة التحريرية في إخفاء المجاهدين وتضليل العدو في الأوقات الطارئة».

إحياء ذكرى استشهاد العربي بن مهيدي

يشرف وزير المجاهدين وذوي الحقوق الطيب زيتوني، على إحياء الذكرى 63 لاستشهاد البطل الرمز، محمد العربي بن مهيدي (3 مارس1957 / 2020)، وذلك يومي 2 و3 مارس الجاري، بولاية أم البواقي.

تظاهرة حول مشاريع المؤسسات الناشئة

تنظم جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار، يوم الإثنين 2 مارس الداخل، تظاهرة حول تسيير المشاريع للشباب حاملي مشاريع المؤسسات الناشئة، وذلك على الساعة 9.00 صباحا، بدار العلوم بمقر الجامعة.

أرقام «الشعب» الجديدة

أمانة المديرية العامة:
• الهاتف: 023 46 91 80
• الفاكس: 023 46 91 77

مديرية التحرير:
• الهاتف: 023 46 91 87
• الفاكس: 023 46 91 79

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
فنيدس بن بلة
مدير التحرير
سعيد بن عياد

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور- الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
(021)73.76.78
(021)73.30.43
الفاكس: ...73.95.59(021)

الإدارة والمالية (021) 60.70.40

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

تحسبا للقمة العربية التي ستحتضنها الجزائر

رئيس الجمهورية يستقبل الأمين العام للجامعة العربية

استقبل رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس، الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، الذي حل بالجزائر في إطار الاستعدادات الجارية لعقد القمة العربية العادية التي ستحتضنها الجزائر، مثلما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية.

وأوضح المصدر ذاته، أنه تم أثناء هذه المقابلة «استعراض الوضع العربي الراهن وما ينبغي القيام به لرأب الصدع في العلاقات بين الدول العربية»، وكذا «إعادة بعث العمل العربي المشترك الذي يتمحور أساسا حول القضية الفلسطينية العادلة».

كما أشار البيان إلى أنه «سوف يحدد التاريخ النهائي لعقد القمة العربية لاحقا بالتشاور بين الجزائر والأمانة العامة لجامعة الدول العربية».

وحضر الاستقبال، وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، وكاتب الدولة المكلف بالجالية الوطنية والكفاءات بالخارج رشيد بلادهان، وكذا الوزير المستشار للاتصال الناطق الرسمي لرئاسة الجمهورية بلعيد محند أوسعيد.

بوقدوم بشأن تصريحات استفزازية لوزير خارجية المغرب:

الجزائر تبني علاقاتها على المستقبل وليس السب والكلام غير اللائق

أكد وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، أمس، أن عمل الدبلوماسية الجزائرية قائم على مد الجسور، مبرزا حرص الجزائر على «عدم صبّ الزيت على النار، خاصة فيما تعلق بعلاقاتها مع المغرب الشقيق».

وقال بوقدوم، في ندوة صحفية مشتركة مع الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، في رده على سؤال حول التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية المغربي تجاه الجزائر: «نحن في الجزائر وكل السلطات، نحرص دوما على أن لا نصب الزيت على النار، خاصة فيما تعلق بعلاقاتنا مع المغرب الشقيق».

ووصف بوقدوم تصريحات الوزير المغربي بـ «الاستعراضية والاستفزازية» وقال: «كنت أتمنى أن لا يدلي وزير الخارجية المغربي بتصريحات استعراضية واستفزازية»، مؤكدا «أننا لم نقل أبدا كلمة غير لائقة في حق المغرب والشعب المغربي ونحن نبني (علاقاتنا) على المستقبل وليس على السب والشتم والكلام غير اللائق».

وذكر وزير الشؤون الخارجية بالمناسبة، أن عمل الدبلوماسية الجزائرية «قائم على بناء جسور وليس على تعميق الفجوة الموجودة مع الأشقاء في المغرب»، مشيرا إلى أنه «رغم الكلام فإن الحق لا يزول وثمة قرارات أممية واضحة وقانون دولي بخصوص قضية الصحراء الغربية التي تنتمي إلى الاتحاد الإفريقي».

وأوضح ان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية عضو مؤسس في الاتحاد الإفريقي.

كما أكد بوقدوم أن موقف الجزائر «ثابت لن يتغير ولن ندخل في كلام غير لائق مع الأشقاء في المغرب»، موضحا بأن الحملات الإعلامية ضد الجزائر «مفبركة وليقولوا ما أرادوا».

وفي معرض حديثه عن بعض الدول التي فتحت قنصليات لها في مدينة العيون المحتلة، قال بوقدوم إنه تمنى أن تفتح هذه الدول سفارات لها في العاصمة المغربية الرباط وليس قنصليات «دون رعايا لها هناك أو مصالح».

أبو الغيط:

موعد القمة يحدد قبل نهاية جوان القادم بالتنسيق مع الجزائر

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أمس، أن الموعد النهائي لعقد القمة العربية المقررة في الجزائر، سيتم تحديده قبل نهاية شهر جوان القادم بالتنسيق بين الجزائر والجامعة العربية.

وقال أبو الغيط، في لقاء صحفي مشترك مع وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم عقب جلسة المحادثات التي جمعتهما، بأن الموعد النهائي للقمة العربية «سيتم تحديده قبل نهاية شهر جوان القادم»، معربا عن أمله في أن «تكون حينئذ الظروف الضاغطة عالميا قد انتهت»، في إشارة منه إلى تفشي فيروس كورونا عبر العديد من دول العالم.وأضاف بأن جامعة الدول العربية «تسعى إلى التوافق على موعد انعقاد القمة العربية الذي ستقرره الجزائر بالتنسيق مع المنظمة العربية ومن بعدها نقوم بإخطار بقية الدول الأعضاء لتأتينا ردود أفعالها».

في هذا الشأن، أوضح الأمين العام بأنه تناول هذا الموضوع مع بوقدوم، مشيرا إلى أن هناك وضع عالمي «يتطلب التفكير في تأجيل عقد هذه القمة المقررة في 30 مارس بشهر أو شهرين بموافقة الجزائر ورئيسها عبد المجيد تبون».

وبعد أن اعتبر بأن الوضع الحالي «حساس» في العالم بوجود حالات من القلق من عقد قمم ولقاءات واجتماعات، جدد أبو الغيط أمله في أن تعقد القمة العربية «قريبا وقبل نهاية منتصف العام الجاري وأن تؤدي إلى «التوافق العربي والتشاور ولم الشمل»، مؤكدا بأن للجزائر «الأولوية في الحصول على حق عقد هذه القمة وسوف تعقد في الجزائر بالتأكيد».

ولدى حديثه عن فحوى المحادثات التي جمعته بوزير الشؤون الخارجية، قال أبو الغيط بأن اللقاء تناول مجموعة من القضايا العربية وفي مقدمتها الأوضاع في ليبيا والأزمة السورية، مبرزا بأن هناك أوضاع عربية «تتطلب بذل الكثير من الجهد للم الشمل العربي قصد التوصل إما إلى وقف لإطلاق النار أو إلى تسويات سياسية».

وفي رده على سؤال يتعلق بإمكانية برمجة ما يسمى بـ«صفقة القرن» ضمن أجندة القمة العربية، أكد أبو الغيط بأن هذه الخطة «مرفوضة تماما وبالكامل لأن العالم العربي اتخذ موقفا حازما تجاهها من خلال القرار الصادر عن الاجتماع الوزاري الطارئ المنعقد في القاهرة منذ عدة أسابيع».

وبخصوص مساعي الجزائر من أجل استعادة سوريا مقعدها في الجامعة العربية، أكد الأمين العام أن هناك دول عربية «تؤيد هذه العودة ولكن حتى الآن ليس لدي أنا شخصيا كأمين عام ما يؤشر إلى وجود نوايا محددة وواضحة في صياغات مكتوبة ترغب في هذه العودة».

من جهته، شدد بوقدوم على أن القرار الخاص بموعد انعقاد القمة «سوف يأتي من رئيس الجمهورية الذي يقرر بالتحديد التاريخ مع مراعاة الظروف العالمية خاصة منها الصحية والتي تستدعي التفكير والتحليل حتى تتوج القمة بالنجاح دفاعا عن مصالح الأمة العربية». واعتبر بأن العديد من التحديات والمشاكل «تواجه العالم العربي وعلينا أن نعمل معا، من خلال منظمة الجامعة العربية، لمواجهة الوضع الراهن».

تطوير العلاقات الاقتصادية محور المحادثات

جرّاد يستقبل السفير الصيني

بحث الوزير الأول، عبد العزيز جراد، أمس، مع سفير جمهورية الصين الشعبية في الجزائر، لي ليانهي، آفاق تطوير العلاقات الاقتصادية القائمة بين البلدين في مختلف المجالات، بحسب بيان لمصالح الوزير الاول.

وأوضح المصدر ذاته، أن الاستقبال الذي خص به الوزير الأول السفير الصيني، سمح «بإجراء تقييم للتقدم المحرز في المشاريع الجاري إنجازها من قِبل الشركات الصينية.

ويتعلق الأمر بمسألة التقدم المسجل في تجسيد مشاريع الهياكل القاعدية الرياضية التي يجب إنجازها في إطار إجراء ألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهران سنة 2021، وكذا بالشروط المرتبطة بتنفيذ المشروع الضخم المدمج لتحويل الفوسفات والغاز بتبسة».

وبهذه المناسبة، حرص الجانب الصيني على التأكيد للوزير الأول على «إرادته القوية لإتمام هذه المشاريع طبقا لمعايير الجودة المعترف بها والاحترام التام للآجال التي التزم بها».

بلجود يشارك في اجتماع وزراء الداخلية العرب بتونس

يشارك وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، كمال بلجود، يومي 1 و2 مارس الجاري بتونس، في أشغال الدورة 37 لوزراء الداخلية العرب، بحسب ما أفاد به، امس، بيان لذات الوزارة.

وأوضح نفس المصدر، أن هذه الدورة ستناقش «المسائل ذات الصلة بتعزيز التعاون العربي في المجالات الأمنية، لاسيما منها محاربة الإرهاب العابر للحدود»، مع «وضع الخطط المناسبة للتصدي للجرائم الإلكترونية ومكافحة الجرائم المنظمة، فضلا عن تعزيز التعاون بين المؤسسات الشرطية والحماية المدنية للدول الأعضاء».

بعد لقاء جمعه بسفير السعودية، رزيق:

إعادة بعث مشروع شركة «المراعي» بالجزائر

كشف وزير التجارة، كمال رزيق، أنه طلب رسميا من سفير المملكة العربية السعودية إعادة بعث مشروع شركة «المراعي» السعودية بالجزائر، مشيرا إلى أنه سيستقبل في غضون الشهور القادمة، ممثلين عن هذه الشركة السعودية لإعادة إحياء المشروع.

وقال رزيق في منشور على حسابه الخاص في مواقع التواصل الاجتماعي، إن الطلب لإعادة بعث مشروع ملبنة «المراعي» بالجزائر، كان خلال لقاء جمعه بسفير المملكة العربية السعودية بالجزائر، عبد العزيز بن إبراهيم العميري.

ويعود مشروع إقامة شراكة جزائرية- سعودية في مجال إنتاج الحليب ومشتقاته عن طريق مركب للشركة السعودية بالجزائر إلى سنة 2009 حين تم مباشرة محادثات بين الطرفين، لكنه لم ير النور. وتعتبر شركة «المراعي» رائدة في عدة منتجات رئيسية أبرزها الألبان والعصائر والمخابز والدواجن وحليب الأطفال، خصوصا في منطقة الشرق الاوسط وشمال إفريقيا.

جمعية الصداقة الجزائرية - الصينية

تجديد الثقة في إسماعيل دبش لخمس سنوات أخرى

أعيد انتخاب رئيس جمعية الصداقة الجزائرية- الصينية إسماعيل دبش، خلال دورة عادية للجمعية العامة المنعقدة، امس، على رأس الجمعية لخمس سنوات أخرى. وشكل اللقاء فرصة من أجل تجديد الثقة في أعضاء المكتب الوطني للجمعية الذي تدعم بأعضاء جدد.

خلال أشغال هذه الدورة، صرح دبش أن جمعية الصداقة الجزائرية- الصينية، ستسهر «على تعزيز وتثمين العلاقات الثنائية»، مؤكدا على توافق موقف البلدين حول عدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

ولدى إشادته بـ«العلاقات القوية» التي تربط بين الجزائر والصين، ذكر نفس المتحدث بأن إنشاء هذه الجمعية كان سنة 1993 «في الوقت الذي كانت فيه الجزائر تمر بظروف صعبة»، مضيفا أن الصين، عكس بلدان أخرى، كثفت من علاقاتها الديبلوماسية مع الجزائر في تلك الحقبة».

كما تطرق دبش إلى تطور التبادلات التجارية بين الجزائر والصين، معتبرا أن إنجاز عديد المشاريع في الجزائر من طرف الصين «يؤكد العلاقات القوية التي تربط البلدين والشعبين».

وبهذه المناسبة، عرض دبش برنامج جمعية الصداقة الجزائرية- الصينية الخاص بالسنوات الخمس القادمة والمتعلق، لاسيما بتنظيم تظاهرات علمية وثقافية خاصة بالعلاقات الجزائرية- الصينية على مستوى الجامعات الجزائرية.

وينص البرنامج على مشاركة الجمعية في منتديات علمية في الصين حول علاقات الصين مع الجزائر والعالم العربي وافريقيا.

وتمت برمجة عدة نشاطات أخرى، على غرار إطلاق عمليات تشجير في الجزائر تدخل في إطار المبادرات الصينية- الجزائرية الرامية إلى «تدعيم التعاون الثنائي وتعكس عمق العلاقات التاريخية بين الجزائر والصين التي تمس عدة مجالات».

الاجتماع السنوي للهيئات التلفزيونية والإذاعية العربية

توحيد الجهود العربية لإنتاج مضمون إعلامي احترافي

افتتحت، أمس، بفندق «حياة ريجنسي» بالعاصمة، الاجتماعات السنوية لمنسقي أقسام التبادل في الهيئات الإذاعية والتلفزيونية العربية، التي يحتضنها المركز العربي لتبادل الأخبار والبرامج في الجزائر، وتتواصل إلى غاية 4 مارس الجاري.

أسامة إفراح

انطلقت الأشغال بحضور عمار بلحيمر وزير الاتصال الناطق الرسمي للحكومة، عبد الرحيم سليمان المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية ومحسن كريم سليماني مدير المركز العربي لتبادل الأخبار والبرامج. بهذه المناسبة، أكد عمار بلحيمر، على ضرورة توحيد الجهود العربية في مجال الإعلام وعلى مكانة الاتصال في الجزائر الجديدة.

بلحيمر: الاتصال إحدى دعائم الجمهورية الجديدة

أشاد وزير الاتصال عمار بلحيمر، في كلمته، بالجهود التي يبذلها الاتحاد، منذ أزيد من خمسين سنة، بهدف تعزيز وتطوير علاقات التعاون بين هيئات البث في البلدان العربية. واعتبر أن هذا الاجتماع «فرصة ثمينة لتعزيز التنسيق والتكامل وتبادل الخبرات بهدف ترقية محتوى وشكل المادة الإعلامية وخدمات الاتصال التي تقدمها الهيئات العربية للإذاعة والتلفزيون».

واعتبر الوزير، أن «الطبعة الحالية للاجتماع التي تعقد والجزائر تعيش عهدا جديدا»، من أبرز مميزاته العمل على تجسيد مشروع بناء جمهورية جديدة قوامها الحكامة الراشدة والشفافية والديمقراطية. وأضاف، أن رئيس الجمهورية تبون جعل من الاتصال إحدى دعائم الجمهورية الجديدة من خلال العناية الخاصة التي يوليها للقطاع ولأصحاب الإعلام التقليدي والجديد، وذلك ببرنامج يرتكز على «ضرورة احترام الحق في المعلومة وحرية الممارسة في إطار آداب المهنة وأخلاقياتها، وتوفير كل الظروف الكفيلة بتعزيز الاحترافية والمهنية لدى وسائل الإعلام والصحافيين».

وأشار الى أن الجزائر قطعت أشواطا معتبرة في مواكبة الرقمنة والتحكم في تقنياتها، موضحا «ضمن هذا السياق، ان فتح قطاع الاتصال على ورشات إصلاحية جوهرية يهدف الى تمكين منظومة الإعلام شكلا ومضمونا، من مواكبة التحولات الداخلية والتطور التكنولوجي الفائق السرعة والدقة، لا سيما ما يتعلق منه بالإعلام الجديد وفي مقدمته الصحافة الإلكترونية».

ولكن، على الرغم من إيجابيات الطفرة التكنولوجية، إلا أنها «فتحت المجال واسعا أمام البعض للإساءة إلى سيادة الدول والمساس بحرمة الغير، كما مكنت الدول المنتجة للتكنولوجيات من بسط نفوذها في مجال الإعلام والاتصال على باقي دول العالم»، يقول بلحيمر، مؤكدا أن «هذا الوضع، بما يُحدثه من تأثير مباشر على تشكيل الرأي والوعي، خاصة لدى فئة الشباب، يحتم علينا كبلدان عربية، تفعيل دورنا كجبهة مهنية موحدة لإنتاج وتبادل محتويات مضمون إعلامية احترافية تهدف أساسا إلى الحفاظ على هويتنا والدفاع عن قضايانا المشتركة، وكذا التكفل باهتمامات المواطن في شتى مجالات الحياة».

ودعا بلحيمر إلى «العمل سويا من أجل تسخير الإعلام والاتصال لترقية حقوق الإنسان وقيم المواطنة وتحقيق التنمية المستدامة بالاعتماد على الاحترافية والتحكم في الرقمنة».

واختتم الوزير كلمته قائلا: «إننا نعوّل كثيرا على اتحاد إذاعات الدول العربية، لا سيما من خلال المركز العربي لتبادل الأخبار والبرامج لترقية التعاون في مجال الإعلام والاتصال، من أجل التصدي للتحديات الكبرى التي تواجه أمتنا في ظل العولمة الشرسة، ومجتمع المعرفة القائم على بنية تحتية تكنولوجية متطورة على غرار تقنيات تبادل وتقاسم المعلومات».

سليمان: وتيرة متزايدة للتبادلات الإخبارية العربية

وفي كلمته، اعتبر عبد الرحيم سليمان، المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية، أن الاجتماعات المقررة خلال هذا الموعد السنوي «مناسبة لتقييم أوجه نشاط أقسام التبادل في الهيئات العربية، وعلاقات التعاون مع الشبكات الأوروبية والمتوسطية والآسوية والأفريقية». وأشاد بـ «الأدوار المحورية التي يلعبها مركز التبادل في الجزائر، بما يجعله رافدا مهما للحركة اليومية التي تعرفها أنشطة اتحاد إذاعات الدول العربية»، منوّها بالوتيرة المتزايدة التي تنساب بها عملية التبادلات الإخبارية بين الهيئات الأعضاء، كنتيجة لحرص الاتحاد على تطوير أنظمته الاتصالية وتحديثها، حيث فاق عدد الأخبار المتبادلة 15 ألف خبر سنويا، بمعدل يومي بلغ 25 ساعة للتبادلات التلفزيونية، و12 ساعة للإذاعية، وبلغ حجم التبادلات في المجال الرياضي 700 موضوع في السنة، ضمن أكثر من 20 صنفا رياضيا، «وسمح هذا النجاح الكمّي بمزيد العناية بجودة الخبر المتبادَل وإكسابه الآنية والمصداقية».

قبل ذلك، أشاد المدير العام بتجاوب الدولة الجزائرية العميق مع الخطط التي يرسمها الاتحاد ومشاريعه وبرامجه، «ومن مظاهر دعم الجزائر السخيّ للاتحاد وأجهزته الفنية منحها قطعة أرض تفوق 2800 متر مربع ورصدها اعتمادات مالية في حدود 5 ملايين دولار لتشييد المقر الجديد لمركز تبادل الأخبار والبرامج، ونسجّل بكل ارتياح تقدم الأشغال بنسق جيد لتصل الآن نسبة 50٪».

في اجتماع مع النواب العامين ورؤساء المجالس

زغماتي: إصلاح العدالة لمسايرة العصر صمام الأمان

■ تحسين النوعية يحقق ربح الوقت وتوفير الجهد

أكد وزير العدل حافظ الاختام بلقاسم زغماتي، أمس، أن الساحة الوطنية منذ أكثر من سنة كاملة تشهد حركية غير معهودة تنادي بصوت عال بإصلاح شامل لمؤسسات القضاء وأخلقة الحياة العامة بما يخدم أسس الدولة الديمقراطية ويصون الحقوق والحريات.

نور الدين لعراجي

عقد زغماتي اجتماعا مع إطارات الإدارة المركزية والرؤساء والنواب العامين لدى المجالس القضائية بهدف البحث عن الكيفيات العملية لتحسين نوعية العمل القضائي ومردوديته، تطوير الاداء لمرفق العدالة لاسيما في جانبه المتعلق بتسهيل اللجوء اليه.

وأمام مطالب المواطنين بقضاء مستقل وفقا لاحكام الدستور يحترم حقوق الانسان وضامن للمحاكمة العادلة قضاء قائم على الشرعية والمساواة يحمي المجتمع والحريات، وقال زغماتي ان:» نفوس المواطنين تصبو الى جزائر جديدة لا يظلم فيها احد، جزائر يكرس بها حق المواطنة بكل معانيها، جزائر حقوق الانسان تتبوأ فيها العدالة المكانة المرموقة باعتبارها جزء لا يتجزأ من الأمة.»

كما عرج الوزير على المكاسب التي حققتها بلادنا منذ بضع اشهر بفضل يقظة ابنائها، هم في حاجة الى حمايتها ويقع على كل واحد، كل في مجال عمله واختصاصه، ان يصدق النية ويحسن العمل ويحافظ على هذه الأمة ويصون الوديعة.

وفي حديثه عن الدستور قال زغماتي ان هذا الاخير اسند للسلطة القضايية مهمة الفصل في النزاعات في اطار ضوابط تضمن صدور احكام. ترقى من حيث نوعيتها الى درجة صمودها امام إستعمال طرق الطعن المختلفة.، ولا تتأتى هذه النوعية الا بالتحكم في المسار الاجرايي الذي يحكم الدعوى القضائية مدنية كانت ام جزائية التي يتدخل فيها جميع الفاعلين في العدالة من قضاة واسلاك امانة الضبط والاسلاك التقنية ومساعدي العدالة..

هذه بعض الجوانب التي توضح رؤية تطوير العمل القضائي، حسب زغماتي بعد الاستماع الى مداخلات النواب العامين لاربع ولايات تمثل مناطق الوطن الاربعة والتي سنعود إليها بالتفصيل في الغد.

رقمنة الاجراءات حجر الزاوية

كما تطرق زغماتي الى تحديات العدالة قائلا، «تواجه العدالة في الجزائر كما في الخارج تحديات كبرى لكونها مرغمة على مسايرة العصر الذي طفت عليه تكنولوجيات المعلومات وان ايجاد حل للكثير من المشاكل التي تعاني منها يتوقف على مدى قدرتها على عصرنة ادوات تسييرها لتحسين النوعية ولربح الوقت وتوفير الجهد والمال».

وفي ذات السياق أكد الوزير على اعتماد الرقمنة الشاملة كهدف تركز عليه كافة الجهود ومسعى القطاع بتوافق مع هدف السلطات العليا في البلاد المتمثل في المرور بدون تمهل الى مجتمع المعلومات، حيث تشكل رقمنة الاجراءات القضائية حجر الزاوية في هذا المسعى سواء المدنية منها او الجزائية معتمدين في ذلك أسلوب التدرج لضمان خطى ثابتة توصلها القضاء إلى مصاف الجهات القضائية الاجنبية المتطورة

إضافة لجهاز المراقبة والإخطار حول «فيروس كورونا»

وزارة الصحة تعد مخططا استراتيجيا للاتصال

أعدت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات مخططا استراتيجيا للاتصال للوقاية من فيروس كورونا، بحسب ما علمته «واج»، أمس، من الوزارة.

وقد أطلقت الوزارة هذا المخطط مباشرة بعد تنصيب جهاز المراقبة والإخطار والتصدي لفيروس كورونا في شهر جانفي الفارط، بعد إعلان المنظمة العالمية للصحة عن انتشار هذا الوباء. وعملت على تعزيزه بعد تسجيل أول إصابة بالمرض في 25 فيفري 2020 لرعية إيطالي يعمل بالجنوب الجزائري قدم في 17 من نفس الشهر من إيطاليا.

ويتمثل هذا المخطط في إطلاق مركز استقبال للمكالمات الهاتفية على الرقم الأخضر 3030 الذي أطلق بكل من برج الكيفان وعلى مستوى وزارة الصحة، حيث استقبل هذا المركز منذ فتحه، الخميس الفارط، مكالمات كثيرة للمواطنين يستفسرون حول وباء فيروس كورونا وطرق نقل العدوى وكيفية الوقاية منه.

أما المحور الثاني لهذا المخطط، فيتمثل في إعداد ومضات إشهارية باللغات الثلاث: العربية والأمازيغية والفرنسية تبث عبر القنوات الإذاعية والتلفزيونية الوطنية، إلى جانب الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة.

كما حضرت الوزارة في إطار نفس المخطط، مطويات وملصقات سيتم توزيعها على مستوى النقاط الحدودية لفائدة المسافرين وعمال المطارات والموانئ والحدود البرية وكذا الهيئات والمؤسسات الوطنية والفضاءات ذات الإقبال الواسع للمواطنين.

من جهة أخرى، وجهت وزارة الصحة تعليمة خاصة الى كل مديري الصحة عبر جميع ولايات الوطن، تحثهم فيها على تعزيز الاتصال لفائدة الجمهور العريض عن طريق القنوات الإذاعية المحلية وتنظيم لقاءات توعوية حول الأنفلونزا الموسمية وكورونا بحكم أن أعراضهما متشابهة.

كما ترسل الوزارة بيانا يوميا إلى مختلف وسائل الإعلام الوطنية لإطلاعهم على تطورات الوضع بالجزائر والعالم بخصوص هذا الوباء، إلى جانب تنظيم ندوات صحفية عند الحاجة وحسب التطورات الحاصلة.

وكانت الوزارة قد وضعت أيضا عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك عدة معلومات حول فيروس كورونا وترد على تساؤلات المواطنين بشأنه.

ترحيل الرعية الإيطالي المصاب نحو بلده

تم، أمس الأول، ترحيل الرعية الإيطالي الذي تأكدت إصابته بفيروس كورونا بعد دخوله إلى الجزائر، باتجاه بلده الأصلي، إيطاليا، بحسب ما علم، أمس، لدى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.

وأوضح نفس المصدر، أن عملية الترحيل تمت من مطار حاسي مسعود عبر طائرة خاصة تابعة للخطوط الجوية الإيطالية.

ميهوبي في لقاء ولايات الوسط:

«الأرندي» يأمل أن يحقق الدستور القادم الطموحات

اعترف الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي بالنيابة عزالدين ميهوبي، خلال كلمة ألقاها، أمس، أمام المؤتمرين الذين توافدوا من ولايات الوسط وولاية تمنراست، في خضم المؤتمرات التحضيرية، التي تسبق المؤتمر الاستثنائي، والمقرر عقده في 18 مارس القادم، بأن «الأرندي» يسعى في مرحلته القادمة، إلى أن يقترب أكثر من الشعب، وهم يطمحون من الدستور الجديد، أن يحترم رغبات ويحقق تطلعات الشعب، خاصة التي نادى بها في حراكه السلمي، في 22 فيفري 2019.

وأشاد الأمين العام بالنيابة لـ «الأرندي»، بالمكاسب التي تحققت ورسمت الدولة الجزائرية الجديدة. وثمن مرافقة الجيش للحراك ودفاعه عن إرادته في التغيير، وقال إن حزبه يخطو خطوات جديدة وينشد التغيير وتحقيق الأفضل، وأنهم منذ شهر جويلية من العام الماضي 2019، حققوا مكاسب نوعية حزبية وتحولا ملحوظا، خصوصا بعد الحراك الشعبي، والتي لم « تحدث» بتاريخ الحزب، وهم يرفضون أن يستغلوا كأداة انتخابية مستقبلا، ويهدفون في نشاطهم الحزبي، أن يتقربوا من الشعب أكثر، بعد أن ابتعدوا نسبيا في «مرحلة ما» عنه، ولم يهتموا لشأنه وإلى استعادة ثقة المواطنين.

من جهة أخرى، قال ميهوبي إن الأرندي ينظر إلى الدستور الجديد، على أنه مشروع سيعمل على تحقيق رغبات وتطلعات وطموحات الشعب، وأن يكون دستورا «طويل الأمد»، لا يتغير حسب نزوات ورغبات أشخاص أو جهة ما، من سنة إلى أخرى، ويبنى على «مقاس» شخص ما.

كما عبر عن رفض مناضلي الأرندي للدساتير المفتوحة، بل يدعون إلى دستور، يؤمّن للأجيال القادمة مستقبلها ويقلص من مساحة «الخلافات والاختلافات»، ويستوعب كل هذه التحولات،

وسيعملون في حزبهم من أجل أن يلتزموا بالتغيير في الخطاب السياسي من جهة، وفي تركيبة الحزب من جهة أخرى، معربا عن أملهم في تحقيق التجديد وضخ دماء جديدة، تنشد الأفضل. وأن المؤتمر الوطني الاستثنائي القادم، هو فرصة سانحة ومحطة هامة بتاريخ الحزب للانطلاق في مشروع وطني كبير، يستطيع أن يقدم المزيد في الحياة السياسية، ويعيد الثقة فيهم، وهم في حال أن الدستور الجديد، جاء محققا لنظرتهم وطموحهم، فهم سيباركون ذلك.

البليدة: لينة ياسمين

قال إن المسؤولية تقع على مختلف الجهات، بلمهدي:

الشارع لا يحل انشغالات الأئمة

دعا وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، أساتذة مدارس السياقة إلى إتقاء الله في هذه الوظيفة، والمرشح للسياقة إلى عدم الغش في الرخصة التي تسمح بقيادة المركبة، للتقليل من حوادث المرور وصون الأرواح.

حياة. ك

أكد بلمهدي في كلمة ألقاها، في اليوم الإعلامي حول فعاليات الحملة التحسيسية الوطنية للسلامة المرورية، أن الخطاب الديني في المساجد لابد أن يوصل رسالته للحفاظ على أرواح الناس من إرهاب الطرق.

ودعا بالمناسبة أساتذة مدارس السياقة، الى ممارسة الوظيفة بما «يرضي الله»، والمترشحين لنيل رخصة السياقة الى عدم الغش. كما طلب من الأساتذة الفقهاء أن يوعّوا الناس بخطورة ما يحدث في الطرق من تسيّب ومن كوارث مع تحميل المسؤولية للجهات المعنية.

وقال الوزير، إن المسجد يفعّل كل نشاط تحسيسي توعوي، وقال إن منابره مفتوحة لكل الخبرات ولمن يعين على رفع التحديات، سواء كانت السلامة المرورية أو في ما يتعلق بالصحة العمومية، كما هو الحال بالنسبة لفيروس «كورونا»، الذي يكاد ترتفع درجة خطورته إلى وباء عالمي، بحسب منظمة الصحة العالمية، بالإضافة الى إقامة ورشات تكوين الائمة عبر المساجد، مذكرا بالتوجيهات التي قدمها للأئمة والمراكز الثقافية الإسلامية وكذا دور وسائل الإعلام في التحسيس.

الوقف المؤقت للعمرة وقائي

في تصريح له على هامش اليوم الإعلامي، وقد كان برفقة وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بن بوزيد، أجاب عن سؤال متعلق بالإجراء الذي اتخذته المملكة العربية السعودية بالوقف المؤقت للعمرة، قائلا إن «الإجراء هذا لاقى استحسان كل الدول، بما فيها الجزائر، لأنه لصالح الناس»، مشيرا «أن الشريعة الإسلامية تقدم الحفاظ على الأبدان قبل الحفاظ على الأديان»، ولذلك يبقى الاحتياط واجبا والوقاية خير من العلاج.

المنابر مفتوحة لرفع التحديات مهما كانت

في سياق مغاير، رد بلمهدي عن سؤال متعلق بإضراب الأئمة، قائلا إن على الامام أن يستعمل القنوات الموجودة لإيصال انشغالاته ويعبر عنها من خلال التمثيل النقابي المنضوي تحت الاتحاد العام للعمال الجزائريين، و«ليس عن طريق الشارع».

ويرى أنه على الأئمة أن ينتظموا أولا ويحلوا مشكلهم النقابي، مؤكدا أن الكثير من المسائل متكفل بها. وأضاف، أن هناك مطالب، كالسكن تم التكفل بها، بحيث استفاد 6200 إمام من السكن من أصل 7000 طلب، غير أن المشكل يتعلق بالتوزيع وهذا لا يقع على الوزارة الوصية وإنما عمل من يضطلع به من ولاة الجمهورية ولجان الدائرة.

وفيما يتعلق بالحماية القانونية للإمام، جدد تأكيده أن هناك مشروع قانون سيطرح قريبا على البرلمان للمصادقة عليه، يخص حماية الإمام وإجراءات قانون العقوبات، زيادة على ذلك – يضيف – أن الدولة تتكفل بكل إمام اعتدي عليه كما اعتدي على الأستاذ والطبيب بتطبيق العقوبات القانونية كالسجن للمعتدين.

يذكر، ان اللقاء نظم من قبل المركز الثقافي الإسلامي، بالتعاون مع الكشافة الإسلامية الجزائرية، متزامنا مع مناسبة الاحتفال باليوم العالمي للحماية المدنية المصادف للفاتح مارس من كل سنة.

الصالون الولائي للاستثمار ببومرداس

للغرف الصناعية دور في مرافقة المنتجين المحليين

كشف الوزير المنتدب المكلف بالتجارة الخارجية عيسى بكاي، أمس، لدى إشرافه على افتتاح الصالون الولائي للاستثمار والإنتاج المحلي ببومرداس، عن «إجراءات جديدة اتخذتها إدارته الوزارية لتشجيع التصدير وفتح الباب أمام الإنتاج الوطني»، معبرا «عن تفاؤله بالنتائج المتوصل إليها في بعض القطاعات والتي حققت الاكتفاء الذاتي المحلي وهذا استنادا إلى معطيات مسجلة في الميدان، داعيا كافة الهيئات التجارية المعنية إلى مرافقة المستثمرين والصناعيين الجزائريين المنتجين.

بومرداس: ز.كمال

حث بكاي على أهمية مرافقة المنتجين الجزائريين وتشجيعهم على ترقية المنتوج الوطني والتحضير لمرحلة التصدير مستقبلا، مع التركيز أكثر على دور غرف الصناعة والتجارة في دعم هذه الاستراتيجية والتحرك لحماية المنتوج الوطني وتثمين كل المبادرات المحلية في هذا المجال، داعيا «إلى ضرورة لعب الدور الفعال المنوط بهم في إطار الصلاحيات القانونية كقوة اقتراح والربط ما بين السلطات العمومية والمتعاملين الاقتصاديين والتحرك حتى تكون أعيننا على المستوى المحلي ورفع مختلف الانشغالات والمشاكل التي تعاني منها المؤسسات الصناعية ومحاولة حلها مع كل الهيئات الفاعلة بهدف ترقية المنتوج الوطني وحمايته»، على حد تعبيره.

تشجيع التصدير وإنتاج المواد الأولية محليا

وأكد بالمناسبة، «أن وزارة التجارة تراهن على قطاع الاستثمار لتحقيق نسبة اندماج مقبولة جدا، خاصة بعد الإجراءات الأخيرة التي سمحت بإعادة النظر في دفتر الشروط بالنسبة للصناعات المتوفرة في الجزائر»، منوها «بالدور الكبير الذي يقوم به الصناعيون والمستثمرون في مختلف القطاعات الاقتصادية المنتجة، الذين حققوا تغطية الاحتياج الوطني ولهم القدرة على التصدير». وهنا عبر الوزير المنتدب المكلف بالتجارة الخارجية، عن استعداد «وزارة التجارة لمساعدتهم ودعمهم حتى تكون لهم كلمة في السوق الوطنية والدولية»، مركزا على بعض الخطوات المستعجلة المتخذة كإعادة توزيع العقار الصناعي للمستغلين الحقيقيين وتشجيع إنتاج المادة الأولية محليا.

كما عرّج في حديثه، على أزمة توزيع حليب الأكياس المدعم التي تعرفها ولايات الوطن، معتبرا «أن قلق وزير التجارة في محله، لأنه من غير المنطقي أن يصل إلى المواطن سوى ربع الإنتاج اليومي من هذه المادة الأساسية التي تزيد عن 4 ملايين كيس وهو بطبيعة الحال شيء ضار للاقتصاد الوطني».

للإشارة، أن الصالون الولائي الأول للاستثمار والإنتاج المحلي، الذي تحتضن فعاليته القاعة متعددة الرياضات ببومرداس، تحت شعار: «دعم الاستثمار وترقية المنتوج المحلي»، شهد مشاركة حوالي 50 مؤسسة صناعية واقتصادية تحت إشراف مديرية التجارة، بالتعاون مع الغرفة الصناعية والكنفدرالية الجزائرية لأرباب العمل ويتواصل إلى غاية يوم 3 مارس الجاري، حاملا معه جملة من الأهداف الاستراتيجية، منها التعريف بالمؤسسات المحلية المنتجة لتطوير نفسها وفتح باب التسويق أمامها وتشجيع كل المبادرات والأفكار المبدعة وكذا المؤسسات الناشئة التي تسعى إلى تدعيم التواصل المباشر مع مختلف الهيئات والمتعاملين الناشطين في مجال التصدير.

في يومها العالمي

الحماية المدنية أنموذج متميز يحتذى به

«مسعف لكل عائلة»...
مبادرة وطنية تستلهم رؤية المنظمة الدولية

في الأول من مارس من كل عام، تحتفل الحماية المدنية الجزائرية بيومها العالمي، على غرار باقي أعضاء المنظمة الدولية للحماية المدنية، وذلك تكريما وتقديرا للدور التنموي الكبير الذي يضطلع به الجهاز في الحفاظ على الأرواح والممتلكات وحماية الموارد والإنجازات الوطنية.

وهران: براهمية مسعودة

لقد أحرزت الجزائر تقدّما كبيرا من خلال الجهود الحثيثة التي تبذلها لتطوير وعصرنة الحماية المدنية، مصممة على تحقيق الريادة العالمية في مجال الوقاية وإدارة الأزمات والكوارث الطبيعية والبشرية والتقليل من آثارها، لاسيما مع تزايد قلق المجتمعات، إزاء تعاظم المخاطر التي تهدد حياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى.

جاء اختيار الشعار الجديد «مسعف لكل بيت»، للاحتفال باليوم العالمي للحماية المدنية، المصادق عليه من طرف المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للحماية المدنية، في إطار حرص المجتمع الدولي على إشراك المواطن في سياسة الإسعافات الأولية ومجابهة الحوادث والكوارث كافة، بحسب ما أكده المكلف بالإعلام لدى المديرية الولائية للحماية المدنية بوهران، النقيب «عبد القادر بلالة».

تكوين 4441 مسعف لكل عائلة

في هذا الإطار، أوضح «بلالة»، أنّ «الحماية المدنية الجزائرية، كانت سباقة في تبنّي هذا الشعار في إطار الحملة الوطنية للتكوين في الإسعاف الجماهيري، وذلك منذ نهاية سنة 2009، تاريخ إطلاق المديرية العامة لمبادرة «مسعف عائلة»، نظرا لإدراكها الكبير لأهمية ودور المواطن، كحلقة أساسية في مختلف أوجه وأبعاد الحياة، وما تحمل من متغيرات وتحديات، وذلك قبل أن تعتمد المنظمة الدولية للحماية المدنية، التي يرأس أمانتها العامة الجزائري «بقاسم الكتروسي»، هذا المسعى شعارا عالميا ورمزا من رموزها».

وتجسيدا لذلك، تمكّن الجهاز بعاصمة الغرب الجزائري، وهران، كعيّنة، من تكوين 4441 مسعف، من بينهم 441 فتاة، استفادوا من دورات تكوينية، دامت 21 يوما، تم خلالها تقديم دروس نظرية وتطبيقية من قبل ضباط وأطباء مصالح الحماية المدنية حول تقنيات الإسعافات الأولية الواجب تقديمها لأشخاص في حالة خطر بالبيت وخارجه، وفق ما أشير إليه.

واستنادا إلى نفس المصدر، فقد عرف هذا البرنامج منذ انطلاقته قبل 10 سنوات، تزايدا في عدد المستفيدين من مختلف شرائح المجتمع، فيما تظل الأبواب مفتوحة عبر مختلف الوحدات التابعة للحماية المدنية لتلقي تكوينات في مهارات الإسعافات الأولية في حالات الإغماء والكسور والاختناقات والغرق وغيرها من الحالات الطارئة للحوادث المهددة للحياة.

كما أشاد محدّثنا بأهمية المبادرة التي تبنتها أيضا المديرية العامة للحماية المدنية للانفتاح على عالم الطفولة، من خلال تكوينهم في مختلف اختصاصات الحماية المدنية، من إنقاذ وإسعاف وإجلاء، وكذا إشراكهم في مختلف حملات التوعية والأيام التحسيسية والأعياد الوطنية بزي الحماية المدنية، بهدف إنشاء جيل مشبع بروح التضامن والتطوع والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.

أحدث تقنيات البحث والإنقاذ

في سياق متصل، تطرق «بلالة» إلى التطورات المتلاحقة التي عرفها قطاع الحماية المدنية الجزائرية في عملياته الرئيسية وخدماته الفرعية المقدمة لمختلف فئات المجتمع، بفضل جهود العاملين وتضحيات الرجال الأفذاذ المخلصين، وذلك بناءً على توجيهات القيادة الرشيدة الصارمة واتراتيجيات ود ، تستهدف تطوير الإمكانات والقدرات البشرية وكذا التجهيزات الآلية و في ت الوقاية والمواجهة والإدارة الناجعة للكوارث والمخاطر، حفظا للأمن الوطني وسلامة الأشخاص والممتلكات، كما قال.

وأبرز المكلف بالإعلام، أن «جميع وحدات التدخل في الحوادث مجهزة بأحدث تقنيات البحث والإنقاذ من الكاميرات الحرارية وأجهزة الاستشعار، لمباشرة كافة أعمال الإنقاذ في حوادث انهيار المباني والإنقاذ في المباني العالية والأنفاق وغيرها»، منوها في الوقت نفسه إلى فرق الدراجات النارية للتعامل السريع مع الحوادث وأعمال الإنقاذ التي تتطلب تدخلات استعجالية قبل وصول إمدادات النجدة، خاصة عبر الطرق والمحاور والمناطق التي تشهد اكتظاظا، على غرار الطنف الوهراني.

كما كشف أنّ «الدراجات النارية التي اقتنتها المديرية العامة ودعّمت بها مختلف المديريات عبر كامل التراب الوطني، معززة بأجهزة متطورة، ومنها مطفأة وعلبة خاصة بمختلف الإسعافات الأولية، كما يقودها سائق محترف ومتخصص في تقديم الإسعافات الأولية وإطفاء الحرائق، لاسيما وأنّ حادث المرور يكون أحيانا مرفوقا بحريق على مستوى المحرك».

تنديد بظاهرة عدم احترام قواعد إعطاء الأولوية

على ضوء ذلك، ندّد محدّثنا بظاهرة عدم احترام قواعد إعطاء الأولوية، وعدم التزام الكثير بإفساح الطريق لسيارات الإسعاف أو المطافئ، وكذا المركبات التابعة لمصالح الأمن «الشرطة والدرك والجمارك»، معتبرا أنّ ذلك يتسبب في تعطيل المهمات المستعجلة وفي خسائر بشرية ومادية، وكذا تعطيل حركة السير والتورط في حوادث مرور مميتة، وذلك إشارة إلى أولئك الذين يعتقدون أنّ استعمال صفارة الإنذار من قبل المركبات ذات الأولوية وسيلة لتفادي المناطق ذات الكثافة المرورية العالية.

أنشطة وفعاليات متنوعة

وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للحماية المدنية، الذي يصادف 1 مارس من كل سنة، أعلن نفس المسؤول عن إعداد برنامج ثري، سطرته مديرية وهران لتعزيز مشاركتها في هذا اليوم، من خلال تنظيم عدد من الفعاليات المتنوعة في مجالات التحسيس والتوعية بالإجراءات الوقائية من الأخطار المتزايدة، ناهيك عن تثقيف وتشجيع أفراد المجتمع على المشاركة بفعالية في أعمال الإسعافات الأولية، وذلك عن طريق إقامة معارض، تنشيط محاضرات وأنشطة ثقافية ورياضية، إلى جانب تنظيم زيارات ميدانية ومناورات واستعراضات تطبيقية كبرى تقوم بها مختلف فرق التدخل للحماية المدنية في جميع التخصصات لإبراز الطاقات وشد انتباه الرأي العام باتجاه الأهمية الكبيرة التي يكتسيها قطاع الحماية المدنية والخدمات التي يقدمها، خاصة في شقه الوقائي، التحسيسي وكذا الحماية الذاتية.

وأشار إلى مواصلة تنظيم مناورات وتمارين الإنقاذ والإسعاف تخص مختلف الأخطار (حوادث الطرق، الحوادث المنزلية، إخماد الحرائق وجميع تقنيات الإنقاذ والإسعاف)، وذلك بالتنسيق مع مختلف الشركاء، منها مناورة أجرتها الوحدة الثانوية لعين الترك تحت عنوان «نشوب حريق على مستوى الطابق الأول لمؤسسة فندقية» من خلال تقديم مبادئ في كيفية إخماد الحرائق وإجلاء ضحية تعاني من اختناق وضيق في التنفس وتقديم الإسعافات الأولية لها، على أن تكون عصارة هذه الاحتفالات يوم 1 مارس 2020 من خلال تنظيم مناورة كبرى على مستوى الوحدة الرئيسية للحماية المدنية بمشاركة مختلف فرق التدخل الخاصة بالحماية المدنية، وذلك على الساعة التاسعة صباحا، بحضور الأسرة الثورية والإعلامية والسلطات المحلية المدنية والعسكرية ومختلف الفاعلين في المجال.

كما تتواصل الخرجات الميدانية والجولات التوعوية والتحسيسية لغرس الثقافة الوقائية من مختلف المخاطر وعلى رأسها حوادث المرور، وكذا تنظيم معرض للصور ومختلف الأنشطة ووسائل التدخل الخاصة بالجهاز، وذلك عبر مختلف المؤسسات التربوية ودور الشباب ومراكز التكوين المهني وحتى المساجد، على غرار جامعة وهران-1، ومركز التكوين المهني بوادي تليلات، ناهيك عن تنظيم أبواب مفتوحة على مستوى الوحدات العملية المنتشرة عبر كامل تراب الولاية حول الوقاية من مختلف الأخطار وغرس ثقافة الإسعافات الأولية والوقاية.

كما سيتخلل الحفل محطات تكريم لبعض الرياضيين والمتقاعدين وشهداء الواجب المهني، وكذا توزيع حصص للفائزين برحلات عمرة مدفوعة التكاليف والتي سبق وأجرتها المديرية الولائية للحماية المدنية لفائدة أبناء القطاع، بغية تكريمهم وتشجيعهم باسم الدولة، وفق ما أشير إليه، وكل ذلك يصب في مصلحة الشعب الجزائري في ظل تعاظم البيئة المحفوفة بالمخاطر، وفق نفس المصدر.

مرجع لنقل وتبادل الخبرات والمعرفة المهنية

في شأن متصل، اعتبر النقيب عبد القادر بلالة، أنّ «الحماية المدنية الجزائرية، مصدر لتصدير الخبرات والمعرفة المهنية في ميادين الإدارة الفعالة لعمليات المكافحة وحماية الأرواح والممتلكات، بما يواكب استراتيجية الدولة في قطاع الأمن والسلامة»، مستدلا على ذلك بعدة أمثلة، منها عملية الإنقاذ البطولية التي قام بها «سحنون عبد القادر» وترقى على إثرها إلى رتبة عريف، بعد إنقاذه لسيدتين من موت محقق، جراء حريق مهول شب بأحد المطاعم الشعبية بحي المدينة الجديدة في جوان 2019، تسبّب في احتراق البناية المتواجدة أعلى المحل التجاري، وذلك بالرغم من أنه كان في إجازة مرضية، جرّاء إصابة مترتبة عن حادث عمل، ليتم تقليده بمختلف التكريمات، وعصارتها وسام الشجاعة من قبل المنظمة الدولية للحماية المدنية وتهاطل الطلبات عليه للمشاركة في عديد الملتقيات الدولية، ومنها ملتقى دولي بتونس، «بذلك يصبح هؤلاء الأفراد نماذج يقتدى بها»، يختم محدثنا.

تظاهرة «سقسيني» في طبعتها الأولى

زيارة للقصبة بمعايير جديدة لجمعية «تراث جزايرنا»

جولة ممتعة قادت محبي تاريخ الجزائر ومعالمها وحكاياتها الشعبية، أمس، إلى أزقة «المحروسة» وقصورها ومساجدها وعيونها التي لاتزال تجود بمياهها العذبة على الساكنة والمارة الذين ينهكهم الصعود إلى أعالي الحي العتيق، هذا من خلال تظاهرة سقسيني «ask me»، التي أطلقتها، أمس، في محطة أولى، الجمعية الوطنية «تراث جزايرنا» وكانت محطتها الأولى زيارة خاصة للقصبة، نشطها وأشرف عليها طلبة الماستر والدكتوراه بمعهد الآثار بالعاصمة.

حبيبة غريب

بداية التظاهرة كانت عبارة عن ورشات بيداغوجية تثقيفية ترفيهية، موجهة خصيصا للأطفال، حول «الألغاز والمحاجيات، التيفيناغ ولعبة العائلات 7 ما قبل التاريخ، وكذا تطويع الورق» والتي نالت إعجاب وتفاعل الناشئة وأهاليهم.

انطلقت بعدها أفواج الزيارة السياحية تحت شعار «سقسيني» على القصبة، يقودها الطلبة الذين تحولوا إلى مرشدين سياحيين بعد تكوينهم من قبل أساتذة معهد علم الآثار من الجانب النظري وعلى يد الأستاذ الخبير بخبايا الجزائر محمد الطيب عقاب، من الجانب التطبيقي.

تظاهرة «سقسيني»، تهدف «إلى نشر أكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة والعلمية بشأن المعالم الأثرية والتاريخية الوطنية، وترنو أيضا، بحسب أعضاء الجمعية الوطنية «تراث جزايرنا»، «إلى غرس ثقافة تعريف الجزائري بتاريخه ومعالم بلده الثرية وبالعادات والتقاليد، ونسج روابط بين الحاضر والماضي من خلال التعريف الصحيح والعلمي الذي لطالما افتقدت له معالمنا العتيقة الحاملة لهوية وأصالة الشعب الجزائري»، تقول في تصريح لـ«الشعب» فائزة رياش، رئيسة الجمعية.

«سقسيني» على القصبة، قادت الزوار وأصدقاء الجمعية وتلاميذ بعض المؤسسات التربوية وكذا المواطنين الذين التحقوا بالمجموعات وهي تجوب أحياء المحروسة، قادتهم من قصر الرياس «حصن 23» إلى الجامع الكبير، جامع كتشاوة، دار السلطان، قلعة الداي والقصبة القديمة، ثم قصر مصطفى باشا، الذي يضم متحف المنمنمات، قصر خداوج العمياء ومتحف التقاليد الشعبية، قصر داي حسين باشا، وقصر أحمد باشا، الى جانب سيدي رمضان أول مساجد القصبة، وضريح سيدي عبد الرحمان الثعالبي وقصر الحمرا، إلى جانب عديد المعالم الأخرى كدار الصوف والعين المزوقة وغيرها...

ضيف «الشعب»

شهادات وفد فرنسي عائد من مخيمات اللاجئين:

الصحراويون متمسكون بتقرير المصير

■ الكفاح السلمي التحرري انموذجا

أشاد وفد عن بلدية فيتري سورسين الفرنسية، بالكفاح السلمي للشعب الصحراوي من أجل تقرير المصير، ونوّه بمكانة المرأة في المجتمع ومؤسسات الجمهورية الصحراوية، وندّد في المقابل بالحصار الذي يفرضه الاحتلال المغربي على الأراضي الصحراوية.

حمزة محصول

تصوير: آيت قاسي

قالت إيما غابتيبون باشات وفيولان بارون، اللتان أنهتا زيارة لمخيمات اللاجئين الصحراويين، أين شاركتا في سباق الماراتون في إطار تخليد الذكرى الـ 44 لتأسيس الجمهورية الصحراوية، ضمن وفود لبلدية فيتري سورسين الفرنسية، أن «الإنسان الصحراوي أنموذج للكفاح السلمي».

وأكدت الناشطتان الفرنسيتان، إعجابهما الشديد بخصال المرأة والطفل الصحراويين بعد الذي وقفتا عليه من «إصرار على الصمود وعدم الاستسلام»، في الكفاح والمقاومة من أجل التحرر عبر تنظيم استفتاء تقرير المصير.

وقالتا من منبر «ضيف الشعب»، إننا «التقينا بأناس (الصحراويين)، إلى جانب تمتعهم بقدر عال من كرم الضيافة، فهم مقاومون لا يستسلمون، ويصرون على الاستمرار حتى النهاية، (الاستقلال)».

وسمحت الزيارة للوفد الفرنسي، بالتعرف عن قرب ومن الميدان على حقيقة القضية الصحراوية، من خلال الاحتكاك باللاجئين الصحراويين نساء وأطفال، «الذين شرحوا لنا وضعهم وقضيتهم بكل تحضر وسلمية وبكل تضامن فيما بينهم»، تقول إيما غاتيبون.

ومن الاكتشافات التي رسخت في ذهن الوفد الفرنسي، «مكانة المرأة الصحراوية» في المجتمع، إذ تحظى بنسبة معتبرة على مستوى المجالس المنتخبة، والهيئات التابعة للحكومة الصحراوية، التي تدير شؤون الشعب الصحراوي.

وأفادت فيولان بارون، بأنها أعجبت كثيرا، بالمساواة بين الرجال والنساء الصحراويين في العمل السياسي، ناهيك عن الدور الريادي للعنصر النسوي على مستوى الأسرة، مؤكدة أنه أمر ينم عن «ثقافة وتحضر» المجتمع الصحراوي.

وإلى جانب الناشطتين، طالب رئيس الوفد سعيد عموري، المجتمع الدولي بتقديم المساعدات الإنسانية للشعب الصحراوي، قائلا: «رغم التحسن الملحوظ في الشروط الأساسية للحياة في مخيمات اللاجئين، بفضل المساعدات الكبيرة التي تقدمها الجزائر، إلا أن الحكومات مطالبة بتقديم الدعم بشكل مستمر».

وقال لعموري الذي زار المخيمات لأول مرة سنة 2009، أنه لاحظ تطورا في مجال الربط بالطاقة وفتح بعض الطرقات، إلا أن الصحراويين بحاجة إلى مساعدات خاصة في مجال المعدات الصحية والأدوية والأغذية.

مشروع صحي

وأفادت إيما غاتيبون، باعتبارها ممرضة متخصصة في الأمراض النادرة ببلدية فيتري بفرنسا، أن العيادات الموجودة في المخيمات تتوفر على الحد الأدنى من الوسائل، «لكننا لاحظنا النقص الفادح في الأدوية ومستلزمات الأمراض المزمنة على وجه الخصوص».

وفي السياق، كشف سعيد عموري لـ «الشعب»، أنه وبمجرد عودته إلى فرنسا، سيعمل على إطلاق مشروع صحي لفائدة المخيمات، يقوم على إرسال بعثة من الأطباء المتخصصين بشكل دوري، «يقفون على الوضع الصحي للصحراويين».

ومن شأن الأطباء لفت أنظار المجتمع الدولي، إلى الواقع المزري لشعب أبعد عن دياره منذ أزيد من أربعين سنة، ويكابد ويلات الاحتلال بأبسط الوسائل، يعتبر المتحدث.

الحصار المغربي

ولفت عموري، الذي يتولى تنظيم برامج رياضية تضامنية، لفائدة الشعبين الصحراوي والفلسطيني، إلى سياسة الحصار المنتهجة من قبل المغرب على الأراضي المحتلة، وقال «حاولنا مرارا دخول الأراضي الصحراوية المحتلة ولكن السلطات المغربية ترفض منحنا التراخيص للدخول».

ويشتكي العديد من النشطاء والصحفيين الأوروبيين، من التعتيم الإعلامي المغربي على الأراضي المحتلة، وقال الوفد الفرنسي في هذه النقطة «أن القضية الصحراوية غيبت إعلاميا في فرنسا مقارنة بالقضية الفلسطينية»، وأضافوا أن «كثيرين يجهلون وجود جدار عازل ومعتقلين يتعرضون للتعذيب والتنكيل».

ولم يفوت ضيوف «الشعب»، الفرصة، للإشارة إلى تواطؤ الحكومات الأوروبية وبالأخص فرنسا مع الاحتلال المغربي، لمصالح ضيقة، وقال لعموري « نحن كمجتمع مدني لا نتوقف عن الضغط على الأجهزة التنفيذية، لكنهم يرفضون الاستماع لنا».

ولفت المتحدث إلى وجود تنسيق دائم مع بعض المنتخبين المتضامنين مع القضية الصحراوية، يشغلون مقاعد نيابية على مستوى البرلمان الأوروبي بما يسمح بالمرافعة المستمرة والتعريف بوجود شعب صحراوي يكافح من أجل حقه في تقرير المصير.

الرياضة جبهة..

■ أمين بلعمري

كانت الرياضة ولا تزال من أهم الأدوات الناعمة في كفاح الشعوب سلميا من أجل إسماع صوتها ورفع مطالبها، ولنا نحن في الجزائر تجارب في مسار تحررنا الوطني لعب فيه رياضيون أدوارا بطولية كبيرة كانت لها دلالات وأصداء سياسية هزّت كيان الإدارة الاستعمارية حينها، كيف لا والكثير من الرياضيين الجزائريين الذين كانوا يتنافسون تحت الألوان الاستعمارية الفرنسية مجبرين، أخذوا ينسحبون سرا وعلانية من الفرق ومن المنافسات الرياضية الفرنسية والدولية مما سبب حينها إحراجا كبيرا للإدارة الاستعمارية لم يقل وقعه عن الأسلحة والدبلوماسية، لقد ساهمت مواقف هؤلاء الايقونات الرياضية بشكل كبير في تدويل القضية الجزائرية وإسماع صوت الشعب الجزائري بل وفي تقويض أكذوبة «الجزائر فرنسية».

لم تنفرد الجزائر المكافحة بالاعتماد على الرياضة كجبهة نضال سلمي والاعتماد عليها في الكفاح التحرري، فالكثير من الدول الإفريقية اعتمدت هي الأخرى على الرياضة والتاريخ يروي لنا قصة أيقونات رياضية جزائرية وافريقية ساهمت في قلب الطاولة على الاستعمار وأكاذيبه وفضحته أمام العالم الذي استيقظ على حقائق كان يجهلها البعض ويتجاهلها البعض الآخر وهو أن تلك الشعوب الإفريقية لم تكن لا فرنسية ولا بلجيكية ولا بريطانية ولم ترض أبدا بأن تكون كذلك ولكنه واقع فرض عليها دون استشارتها ولا رضاها؟ والشعب الجزائري مثال حي على ذلك لأنه وبعد 132 من احتلال استيطاني توسعي لم تتمكن كل سياسات المسخ الاستعمارية في جعله فرنسيا ولو من الدرجة الثانية لأن هذا الأخير كان يعتبر أسلافنا مجرد «انديجينا» أهالي وسنّ قانونا خاصا بهم ؟.

الشعب الصحراوي يخوض نفس المعركة من خلال بعض التظاهرات الرياضية مثل «الماراطون» الأخير ولكن يبدو أن الحضور الرياضي الصحراوي لا يزال محتشما على الصعيدين القاري والدولي وإن كان هذا شأن يخص الشعب الصحراوي وحده لأنه هو من يحدّد أدوات كفاحه السلمي ولكن هذا لا يمنع أن هناك الكثير من الملاحظين للشأن الصحراوي والمناضلين من أجل القضية الصحراوية، أنه يجب أن تحظى الرياضة بقسط أكبر من الاهتمام والتشجيع لأن الكفاح السلمي من أجل الحرية وتقرير المصير هو جبهات متعددة تتكامل فيما بينها من أجل أداء نفس الرسالة.

معاناة ولدت عزيمة على استعادة وطن مسلوب

يناضل من أجل العدالة من خلال عمله الإنساني الذي اعتبره لغة تتجاوز حدود الجغرافيا والاسمنت المسلح الذي صنع جدرانا طويلة فصلت بين الإنسان وأخيه، سعيد عموري واحد ممن اختار الرياضة لإبلاغ صوت كل مواطن من الصحراء الغربية يحلم في كل يوم بوطن حر يبني دولته بسواعد أبنائه المشتتين في الملاجئ، هو الإنسان عندما يحمل على عاتقه قضية لا رابط له بها سوى معاناة شعب يبحث عن وجوده كأمة.

فتيحة كلواز

عند نزوله ضيفا على جريدة « الشعب» رفقة وفد من المشاركين في مراطون «سمرا – العيون»، أكد سعيد عموري أن مشاركته فيه هي استمرار لأول مشاركة خاضها في 2009 معتبرا في ذات السياق أنها أول خطوة في مسيرته النضالية لإسماع صوت الشعب الصحراوي ومعاناته اليومية عن قرب، معتبرا أن غياب البنى التحتية والمرافق والخدمات والأفق الغامض ساهموا في جعل الصحراوي في حالة ترقب دائم لما يحمله الغد لهذا الشعب المسالم، كاشفا أن نضاله السلمي هو تجربة متفردة الهدف الأول منها التحسيس بالقضية الصحراوية التي تعرف تعتيما إعلاميا مقصودا كان السبب وراء بقائها مجهولة للكثيرين من الشعوب الأخرى.

وأرجع سعيد عموري سبب هذا التجاهل الإعلامي للقضية الصحراوية خاصة في فرنسا إلى حرب المصالح التي أصبحت تتحكم في المواقف السياسية للدول، وهو الأمر الذي يقف وراء انحياز الموقف الفرنسي إلى الجانب المغربي، قائلا أن الإنسان هو الغائب الأكبر في الحسابات السياسية، لذلك وعند نزولهم ضيوفا على العائلات الصحراوية في تندوف لمسوا إجحاف السياسة في حق الإنسانية، خاصة عند اطلاعه على قلة الإمكانيات الموجودة في المناطق المحتلة، ما زاد من معاناة شعب تعود على الحياة دونها.

معتبرا أن الجدار الذي شيّد على طول 2700 كم بالاسمنت المسلح رسم بقسوة المأساة الذي يعيشها الشعب الصحراوي منذ إعلان البوليساريو قيام الجمهورية العربية الصحراوية الغربية في 1976، لذلك ومنذ 2009 لا يستطيع تجاهل الحديث عنها لأن حربهم سلمية سلاحهم فيها التحسيس والتوعية من خلال التضامن والعمل الإنساني، كاشفا في ذات السياق أن المجتمع الصحراوي استطاع الوقوف صامدا أمام كل ما يقوم به الاحتلال المغربي فقط بسلميتهم وقناعتهم الراسخة يستطيعون بلوغ الهدف.

وعن هذه الحياة كشفت ايما التي استضافتها إحدى العائلات الصحراوية لأربعة أيام، الأسبوع الماضي، أنها تجربة مهمة ساهمت بالاطلاع على الحياة الحقيقية التي يعيشها الصحراويون، الذين رغم ذلك لم يفقدوا المعاملة الإنسانية نحو الآخر، لأنها وباقي الوفد الفرنسي المكون من أربعة أشخاص وجدوا حرارة استقبال لا توصف وكرم ضيافة مميزة رغم الإمكانيات القليلة، كما نوهت في حديثها عن المجتمع الصحراوي عن الدور المحوري الذي تلعبه المرأة الصحراوية في الإبقاء على تماسك كل تلك الروابط الاجتماعية التي تجعل منهم هوية متفردة والمكون الأساسي للشعب الصحراوي.

واعتبرت ايما أن مشاركتها وزملاءها في المراطون هو انعكاس لإيمانهم الراسخ بالدور الذي يمكن للرياضة أن تلعبه في التضامن مع القضية الصحراوية وكذا لنقل المعاناة التي يعيشها الشعب الصحراوي إلى الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط، خاصة وأن القضية تعرف تلاعبا كبيرا من طرف الدول الكبرى بغية استغلال ثرواتها الطبيعية من بوابة المملكة المغربية، وهو تعبير صريح عن تضامنهم مع القضية الصحراوية التي زادها التماطل الدولي في إيجاد حل سياسي لإنهاء احتلال آخر مستعمرة في إفريقيا.

هي الغاية التي وضعتها 51 جنسية من مختلف مناطق العالم شاركت في المراطون من أجل إيصال القضية الصحراوية إلى بلدانهم لصناعة رأي عام عالمي يقف مع شعب يناضل في كل يوم من أجل البقاء كوحدة وهوية لها كيانها الخاص بعيدا عن التبعية المغربية، ولتوسيع رقعة التضامن مع هذا الشعب الذي يعيش تحت نير الاعتقالات لكل من يحاول التعبير عن حق الشعب الصحراوي في الاستقلال والحرية.

ضيف «الشعب»

الجيل الصحراوي الصاعد يرفض واقعا فرضه المحتل

عموري: لم يسجل أي تقدم سياسي خلال عقدين

■ غابتيبون باشيت: هناك جمعيات حقوقية ترافع ضد الاحتلال المغربي

أكد سعيد عموري رئيس الوفد الفرنسي، الذي تنقل إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين للمرة الرابعة على التوالي منذ العام 2009، أنه على المستوى السياسي لم يسجل أي تغير أو تقدم خلال العقدين الأخيرين، وقالت ايما غابتيبون باشيت التي كانت المرة الأولى بالنسبة لها، أن ما يحز في نفسها أنه لا أفق للجيل الصاعد من الشباب الصحراوي وكذا المراهقين والأطفال، الذين يرفضون واقع فرضه المحتل، ويتوقون للحرية.

فريال بوشوية

أبدى رئيس الوفد الفرنسي الذي حل رفقة ايما وفيولان الذي نزل، أمس، ضيفا على «الشعب»، « في إطار المشاركة في تظاهرة رياضية استضافتها مخيمات اللاجئين الصحراويين، تأسفه لعدم إحراز أي تقدم في الشق السياسي، مقرا بأن واقع الصحراويين مؤلم، إذ لا مؤشر عن مستقبل أحسن في الأفق، مؤكدا أن الشباب لا يتقبلون هذا الواقع المرير ولم يخفوا خيبتهم وعزمهم وإصرارهم على تغيير واقعهم خلال المؤتمر الأخير.

ويراهن الناشطون على الرياضة باعتبارها وسيلة تدافع عن القضية وتنقل واقعا مريرا يعيشه الصحراويون، في وقت بنى السياسيون جدارا عازلا بينهم وبين الشعوب، مفضلين انتهاج سياسية الوقوف إلى جانب الأقوى، دونما الاكتراث لشباب ونساء وأطفال لشعب بأكمله سلب الحرية، ويقبع أبناؤه في السجون المغربية، تهمتهم دفاعهم عن استقلالهم وحلمهم في أن ينعموا بالحرية التي سلبت منهم عنوة، وخلص عموري المنتخب ببلدية «فيتري سور سان» إلى القول، «لأن النداءات إلى السياسيين لا تصل، فقد لجأنا إلى الرياضة خيار آخر للقفز على الجدار السياسي العازل لشعب بأكمله».

وفي رده على سؤال حول وضع حقوق الإنسان، أكد أنها في تراجع أمر ينطبق على العالم أجمع، الذي طغت فيه الفردية على الجماعية والرأسمالية على الانسانية، لافتا إلى أنه في كل العالم يوجد أناس تقطن الشوارع ولا تجد أكلا، فيما أكدت ايما غابتيبون باشيت، بأن الصحراويين يسجنون وتهمتهم الدفاع عن قضيتهم، مستغربة سجن شخص لأنه طالب بحريته ودافع عن قضيته، لافتة إلى وجود جمعيات صحراوية لحقوق الإنسان ترافع لقضيتهم ولسجنهم التعسفي.

وبالنسبة لايما فإن الأطفال وإن تم التكفل بهم في الجانبين التربوي والصحي، إلا أن مستقبلهم عبارة عن نقطة استفهام كبيرة، متسائلة ماذا نقدم أو نقترح عليهم في المستقبل، مؤكدة تطلعهم إلى مستقبل أفضل والمرور إلى مرحلة أخرى بعد التخلص من الاحتلال، وقالت في السياق «عندما غادرت مخيمات اللاجئين الصحراويين، تمنيت أن لا أعود بعد 10 سنوات، والوضع يراوح مكانه، مؤلم أن ترى أطفال يتوقون إلى الحرية، قد لا تكون غدا».

خبْطَة... عشواء

■ جمال أوكيلي

الدعوات السياسية للقيادة الصحراوية إلى الأمم المتحدة بالتحرك السريع لوضع آليات عملية لتسوية ملف الصحراء الغربية، منها تعيين المبعوث الخاص واستئناف مسار الحل، إنما تخاطب الشرعية الدولية في الضغط على المغرب، القوة المحتلة، للكف عن التعنت في تعطيل هذا المسار عمدا وعدم تركه يبلغ مداه القائم على الإجماع في السعي من أجل التوصل إلى الوضع النهائي الوارد في قرارات مجلس الأمن.

هذا الخيار السلمي، الذي يستند إليه الصحراويون، نابع من قناعاتهم، بأنه لا بديل عنه في الوقت الراهن، بالرغم من شعورهم أحيانا، بأن هناك تماطلا غير مفهوم لا يمكن القبول به، كونه مضرا بالقضية الصحراوية إن تواصل على هذا النمط، ونقصد هذا الفراغ الذي فرضه المغرب بالتواطؤ مع فرنسا، إذ كيف يفسر تجاهل تعيين المبعوث الأممي الجديد بعد ممارسة ضغوط رهيبة على كوهلر لمغادرة منصبه، وهو الذي كان على وشك إقامة قواعد سليمة لتنظيم الاستفتاء، لكن تلك القوى الخفية نسفت كل شيء أنجز في هذا الإطار.

لابد إذاً من سد هذا الفراغ، إن آجلا أم عاجلا، وفق ما تمليه اللوائح الأممية الصادرة في هذا الشأن والتي تشدد على ضرورة تقرير مصير الشعب الصحراوي وهذا لم يستسغه المغرب كليا، لذلك يعمل كل ما في وسعه من أجل الإطاحة بأي مشروع في هذا الاتجاه. وما يزعجه ويقلقه هو وجود هذا المبعوث الأممي الذي لا يريده أن يكون أبدا حاضرا في إدارة هذه القضية، بدليل أنه صنف كريستوفر روس شخصية غير مرغوب فيها ممنوعا عليه دخول أراضيه. لم يحدث مثل العمل بتاتا في حوليات النشاط الديبلوماسي في العلاقات الدولية... وغادر روس المنطقة في هدوء تاركا الجمل بما حمل لتأتي شخصية أخرى ألا وهو كوهلر الذي تحمس لهذه المهمة، لكنه في كل مرة يعود من المغرب منهارا نفسيا في حالة سيئة، نظرا لما سمعه من المسؤولين في الرباط وهو ما يتناقض مع كل ما كان يحمله من اقتراحات بناءة وأفكار مثمرة لإنجاح ما كلف به. وهنا شعر بأن الآخر ليس شريكا مؤهلا قصد الذهاب إلى آفاق ثانية وهكذا دُفع إلى التخلي عن منصبه.

بالتوازي مع كل هذا، كان المغرب يشوش على الصحراويين تشويشا غير مسبوق في حملة ممنهجة، رفقة بعض من حلفائه في أكثر من موقع دولي، مستعملا الدعاية الهدامة والإشاعة المغرضة ضد الصحراويين. ووصل به الأمر الى تحوير وتزييف البيانات المحررة على مستوى مكتب الصحافة الأممي، باستبدال المصطلحات، ناهيك عن محاولات الاعتداء الجسدي على الوفود الصحراوية المشاركة في المحافل القارية والعالمية واستفزازهم بكلام غير مسؤول.

هذه الحقائق الساطعة، لا يمكن إخفاؤها أبدا أو القفز عليها وهي مرجعية ثابتة بالنسبة للأمم المتحدة في تناولها لهذه القضية المصيرية، من زاوية حقوق الشعب الصحراوي غير القابلة للتصرف، وتصريحات غوتيريس الأخيرة تسعى للتفاعل مع الدعوة الجزائرية الأخيرة المتعلقة بإحياء العملية السياسية في الصحراء الغربية وتسمية المبعوث الأممي الخاص.

وما على الأمين العام إلا التعجيل بتكليف شخصية مميزة تحمل كل المواصفات المطلوبة لمثل هذه النزاعات الطويلة والمتعلقة أساسا بتقرير مصير الشعب الصحراوي والمراجع المؤسساتية الإفريقية والأممية، في أي مسعى مستقبلي.

ومهما حاول المغرب غلق هذا الملف، فإنه لن يستطيع ذلك حتى وإن استعان بخططه الجهنمية، كفتح قنصليات وهمية في العيون لبلدان إفريقية ليست لها جالية هناك، فلماذا هذا التخبط العشوائي؟ الملاحظ عند هذا البلد خلال الآونة الأخيرة، توجهه نحو أساليب التحايل على حساب المؤسسات الشرعية القارية والدولية القائمة.

وبالتأكيد، فإن صوت الشعب الصحراوي سيدوّي مرة أخرى على الصعيد الدولي، لأنه يناشد الحق والعدالة والإنصاف وسيجد ذلك قريبا لدى كل القوى المحبة للسلام في هذا العالم.

القضية الصحراوية كفاح متواصل

المـاراطون وجـــه آخـر للنضـال والتضـامـن

أشاد وفد فرنسي عائد من الأراضي الصحراوية المشارك في التظاهرة الرياضية «صحراء ماراطون» في طبعتها الـ 20 بمخيمات اللاجئين الصحراويين التي شارك فيها 450 عداء من جنسيات مختلفة منها فرنسا من خلال الجمعية الرياضية المختصة في العمل التضامني بالتنظيم المحكم للتظاهرة التي تعتبر فرصة للتضامن مع الشعب الصحراوي من أجل الحصول على حقه المشروع في الحرية والاستقلال .

خالدة بن تركي

المراطون الذي استمر 4 أيام وانطلق من مخيم ولاية العيون مرورا بأوسرد لتكون محطة الوصول ولاية السمارة، يعد حسب الممرضة والعداءة الفرنسية يولان بارون المرسلة من طرف بلدية فيتري سور- سين الفرنسية خلال نزولها ضيفا على يومية « الشعب « أن الحدث الرياضي الذي عرف مشاركة أجنبية قوية هو تعبير عن التضامن مع الشعب الصحراوي المكافح والمناضل من أجل قضيته العادلة.

وأضافت يولان بارون أنه إلى جانب التظاهرة الرياضية التي قام بها الوفد الذي حظي باستقبال كبير من طرف الشعب الصحراوي المعروف بكرمه بزيارة مركز المعاقين والعديد من العيادات الطبية لتفقد الوضع الصحي بتلك المنطقة، إلى جانب الوقوف عند مستشفى آخر يحتوي على أدنى التجهيزات الطبية التي تسمح بالتكفل بجميع الحالات الصحية،مشيرة أن مشاركتهم جاءت انطلاقا من تشجيع بلديتهم ورغبة منهم في التضامن مع هذا الشعب القوي المناضل.

وثمن الوفد الفرنسي التنظيم الجيد والمحكم للمراطون الدولي الذي نظم خصيصا للتضامن مع كفاح الشعب الصحراوي وقضيته التي سمحت لهم التظاهرة بالاطلاع عليها عن قرب، من خلال التواجد بينهم طيلة 4 أيام كاملة وسط استقبال حافل يعكس روح الأخوة والتضامن بين الشعب المميز.

وعرج الوفد الممثل في ثلاث نشطاء ومشاركين بالمراطون الدولي إلى الوضع الصعب أو بالأحرى المأساة الإنسانية التي يعيشها هذا الشعب المناضل مقابل آمال كبيرة وعزيمة قوية لانتزاع حقه المشروع في تقرير المصير وتحقيق الاستقلال، مشيدا في ذات السياق بدور المرأة الصحراوية التي كانت ولاتزال تلعب دورا رائدا في بناء مجتمعها، بالإضافة إلى المسؤوليات الأسرية.

وقالت الناشطة في الجمعية الرياضية أن «احتكاكنا مع الشعب الصحراوي طيلة 4 أيام سمح لنا بالتقرب أكثر من آمالهم في الحصول على الحرية والاستقلال شعب سلمي متحضر بحاجة إلى الإرادة والدعم «، مشيرة إلى أهمية تنظيم مثل هذه التظاهرات في عديد القطاعات الرياضية الثقافية للتعبير عن مساندة ودعم القضية الصحراوية.

وبخصوص أطفال الصحراء الغربية قالت الناشطة» ايما « الفرنسية أن هذه الفئة جيل المستقبل لا يمكن لهم بناء مستقبل وهم يعيشون ظروف صعبة مقيدين دون حرية ومحرومين من أبسط المرافق الضرورية من أجل ضمان عيش كريم.

انطباعات

ماذا بقيَ من أهداف الحراك الحقيقيّة؟

الدكتور محيي الدين عميمور

يدّعي البعض أنّ ما تعرفه بعض شوارع العاصمة الجزائرية من تجمّعات في أيام معيّنة هو نتيجة طبيعية لتسامح السلطات مع التّجمّعات التي يشكو منها سكان المناطق المجاورة لساحة البريد المركزي، وهو تصوّر لا يمكن استبعاده بصفة مطلقة لكنه ليس حكما صائبا، خصوصا بالنّسبة للتّظاهرات التي تدّعي أنّها تمثّل الطّلبة، وتظهر الصّور أنّ أعمار كثيرين ممّن يرفعون لافتاتها بعيدة كل البعد عن السن المعقولة بالنّسبة للطلاب، بحيث علّق البعض ضاحكا بأنّها تضم أساسا أولياء لأمور بعض الطّلبة، ممّن كانوا أذكى من أن يشغلوا أنفسهم بما هو أقل أهمية من مآرب أخرى، ولا حديث عن مضمون اللاّفتات التي لم تتعرّض واحدة منها إلى المشاكل الحقيقية التي يمكن أن يشتكي منها بعض الطلاب، خصوصا بالنسبة للإقامات الجامعية أو المطعم الجامعي.

ويبدو أنّ العناصر المنظّمة لتلك التّظاهرات تنتمي في معظمها لنفس التوجهات الإيديولوجية التي فشلت، حتى الآن، في فرض منطقها، أو هي من العاملين في بعض المؤسسات الاحتكارية التي ينزل أصحابها في ضيافة الحكومة، طبقا لتعبير طريف عن سجناء الحراش والبليدة، وبوجه خاص أولئك الذين صدرت ضدهم بالفعل أحكام نهائية، ومنهم مسؤولون سابقون في مستويات مختلفة.

وتصرّفت السّلطات بذكاء ملحوظ، فأعلنت يوم 22 فبراير يوما وطنيا يحيّي التضامن النضالي بين الشعب وجيشه، وهكذا عاد مواطنون كثيرون إلى الشارع بعد أن هجروه في الأسابيع الماضية، وكان من أطرف التعليقات على أنّ الحراك الشعبي لفظ أنفاسه بعد أن أدّى دوره الرئيسي بنجاح كامل هو قول أحد الرّفقاء: لا أعرف من أي مدينة بدأ الحراك لكنّني أعرف أنّه انتهى في شارع ديدوش (بالعاصمة).

وواقع الأمر أنّ ممّا يثبت وصول الجماهير الجزائرية إلى اليقين بانتهاء مهمة الحراك الشعبي هو فورة الإضرابات الفئوية التي حركتها بعض النقابات، سواء على مستوى الخطوط الجوية أو المعلمين أو الأئمة، وهي تحرّكات لم تعرفها الجزائر في السنوات الماضية، واليوم بدت كبثور جلدية أكثر منها كأورام حقيقية.

وتزامن ذلك مع عمليات تشويش إعلامية ادّعت، عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي، أن هناك احتجاجات لرجال الأمن ضد قياداتهم، وهو ما تمّ تكذيبه في اليوم التالي، ولم نقرأ تكذيبا للتكذيب.

وتناقلت وسائل الإعلام الزرقاء صور لقاءات جمعت قيادات لائكية معروفة عادت لتوّها من باريس مع بعض من يمثلون التيار الديني، والذين يُحمّلهم الكثيرون جزءا كبيرا من مسؤولية العشرية الدموية، وكان من المعلّقين السّاخرين من اعتبروا لقاء اليسار اللائكي مع اليمين الديني، وبمبالغة أراها غير لائقة، نوعا من المثلية السياسية.

وواقع الأمر أنّ ما يحدث هو من تداعيات الفشل الذي أصاب تحركات التوجهات المتناقضة مع النص الكامل لبيان أول نوفمبر، خصوصا بعد موقفهم المخزي تجاه وفاة الفريق أحمد قايد صالح، والذي وصلت بعض صوره إلى درجة من التدني أثارت قرف الكثيرين، بمن فيهم من لم يكونوا ينسجمون مع مواقف رئيس أركان المؤسسة العسكرية السابق، ولمجرد أن الشعب الجزائري يعطي للموت رهبته واحترامه، أيا كان المتوفّى، استرشادا بتصرف سيد المرسلين، الذي وقف تحيّة لجنازة يهودي.

والخطير هو ما بدا من أن بعض من كانوا يتظاهرون بالاعتدال ومحاربة الفتنة كانوا في واقع الأمر يمسكون العصا من الوسط بما بدا وكأنّها عملية توزيع للأدوار، ورأى البعض من دلائل ذلك أن من بينهم يرفض بوقاحة سافرة التسليم برئاسة عبد المجيد تبون للدولة بحجة أن كثيرين لم يعطوه أصواتهم، وكأن دول العالم كلّها تحقّق إجماعا على رئاسة أي مرشح للمنصب الأول في الدولة، وأولئك يتصوّرون أن الجماهير لا تعرف حجم عمليات الصعلكة والعنف التي منعت كثيرين من الإدلاء بأصواتهم، سواء داخل الوطن أو في فرنسا على وجه التحديد، حيث تواطأت معهم مصالح الأمن في بلاد الجن والملائكة، وهو ما لم تعرفه الهجرة في أي بلد آخر في الشرق أو في الغرب.

والأكثر خطورة في الأمر هو أنه، وفي الوقت الذي تتوافد فيه الشخصيات الدولية على الجزائر، مؤكدة تقديرها لكل ما تمّ إنجازه نجد أن بعض من ينتسبون لشريحة المثقّفين، أي أنهم يعرفون ما يفعلون، يتنكّرون لشرعية رئيس الجمهورية بما يعرضهم للاتهام بأنهم يسيئون لمصداقيته أمام الأجانب، وبالتالي من قدرته عن الدفاع على مصالح البلاد، أي أن تصرفهم هو جريمة ضد وطن مهمتهم الدفاع عنه.

وسنجد أن من هؤلاء المعتدلين المزيّفين من ينسجمون مع كل من ندّدوا بمنح رئيس الجمهورية وساما للفريق أحمد قايد صالح، وكل من أصيبوا بالأرتيكاريا عندما سمعوه يمجد الرئيس الراحل هواري بو مدين، وهو ما يكشف انتماءهم الحقيقي.

لكن الأمر الغريب هو أنّ من يشكّكون في شرعية رئيس الجمهورية لم ينطقوا بكلمة واحدة لانتقاد من يوجدون اليوم في إطار الحكومة ممن كانوا يرددون نفس ادعاءاتهم، وهو ما يصب في خانة من يدعون وجود توزيع للأدوار.

ويرى كثيرون أنّ الضجيج المفتعل الذي تعيشه بعض شوارع العاصمة الجزائرية في بعض أيام الأسبوع والمُجيّشُ بشكل لا تستطيع تحقيقه إلا تشكيلات تملك إمكانيات مالية كبيرة، بجانب استغلال النزعات العنصرية والجهوية وممارسة الأسلوب الفاشي في تجنيد الأنصار، وهو استمرار لعمليات ابتزاز مارستها توجّهات معيّنة ضد نظام الحكم الذي عرفته مرحلة استرجاع الاستقلال، والذي تميز بالوفاء لمبادئ ثورة نوفمبر، تمسّكا بالانتماء العربي الإسلامي، وبمنطق بناء الدولة الاجتماعية الذي جرى التعبير عنه بالنهج الاشتراكي، وبغض النظر عن أخطاء كثيرة عرفتها المسيرة نظرا لنقص التجربة.

وهكذا نجد أنّ جوهر التناقضات ظل دائما قضية الانتماء، ومحاولة انتزاع شرعية مفتعلة لبعض عمليات التمرد التي عرفتها تلك المرحلة، وافتعال وجود سياسي جماعي للنداءات العنصرية الجهوية من نوع: أعيدوا لنا جزائرنا، والتي تتّهم نظام الحكم في جزائر الاستقلال بأنه باع البلاد لقيادات مشرقية ناصرية أو بعثية أو وهابية، أو الثلاثة معا.

وهنا يمكن أن نتصور الهدف الحقيقي من الضجيج.

فبجانب محاولة التأثير على العدالة لتبرئة عناصر تتحمل مسؤولية كبرى في الفساد الذي عرفته البلاد في السنوات الأخيرة، تفضح الأهداف نفسها عبر شعارات تطالب بالحرية للمعتقلين، وهي شعارات تتعمّد غالبا عدم ذكر الأسماء المقصودة، وإن كان الشارع يعرفهم فردا فردا، وثبت الآن أن هناك من خشي وصول «منجل» العدالة إلى رقبته وإلى أسماء أخرى، تملك المال والنفوذ الذي مكّنها، حتى الآن، من تجنيد كثيرين.

ولعل من الأسماء الجديدة مدير تشريفات الرئيس «المستقال» الذي أودع الحبس «الأحد» الماضي، ثم المدير العام الأسبق لديوان الحبوب الذي وُضع تحت الرقابة القضائية (وللعلم، كان الديوان يوما شبه ملكية خاصة لصهر الجنرال العربي بالخير، وهو يتحكّم في رأس مال يُقدّر بالملايير).

وممّا يؤكّد هذا التحليل تركز الهجوم على وزير العدل بلقاسم زغماتي، الذي يجمع الوطنيون على أنه تجسيد حيّ لرجل العدالة النزيه الذي لا يعرف في الحق لومة لائم.

لكنّني أعتقد أنّ الهدف الحقيقي يتجسّد في محاولة التأثير على عملية إعداد الدستور الجديد، والتي بدأت بشعار يسير في نفس اتجاه الشعارات المألوفة لنفس الحزب اللائكي المشار له سالفا، وهو المناداة بحذف المادة الثانية من الدستور، والتي تنص على أن الإسلام هو دين الدولة.

وبرغم أن رئيس الجمهورية ردّ على ذلك الشعار بتأكيد عدم المساس بالثوابت الوطنية، إلاّ أن تيارا بدأ يأخذ طريقه إلى تصور الكثيرين، ممن يرون أن الوقت قد حان ليتحمل الشعب مسؤولياته في كل ما يتعلق بالثوابت الوطنية، ليُحسم الأمر إلى الأبد.

وأصحاب هذا التيار الوطني، الذي قد يتزايد قوة يوما بعد يوم، يرون أن الاستفتاء على مواد متعددة بإجابة واحدة هو أكثر الممارسات الديمقراطية دكتاتورية، ومنهم الذين يتذكرون ما قام به في الثمانينيات الرئيس الأسبق ضياء الحق (وكثيرون في باكستان ينطقون الهمزة عينا)

يومها كان الرئيس الباكستاني يريد انتزاع عهدة رئاسية جديدة، فأعدّ استفتاءً من مادتين، تطرح الأولى سؤالا يقول: هل تريد أن تكون الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع؟ وتقول الثانية: هل توافق على أن يكون ضياء الحق رئيسا للمجموعة؟

ويكون على المواطن أن يجيب مرة واحدة بنعم أو بلا على السؤالين.

وبالطبع، وفي بلد يتمسّك أهله بالإسلام، كانت الإجابة الواحدة بنعم.

ومن هنا بدأ البعض يرون أن تطرح المواد المتعلقة بالثوابت الوطنية على الاستفتاء بشكل منفصل تتم فيه الإجابة فرديّا بنعم أو بلا على كل مادة من تلك المواد، وأهمها الإسلام بصفته دين الدولة، واللغة العربية بصفتها اللغة الوطنية والرسمية، والعلم الوطني كراية وحيدة للبلاد لا يشاركها أي رمز أو شعار، والنشيد الوطني بفقراته الخمس (وهناك من يرفض إحدى الفقرات، وأنا من بينهم) وأخيرا، ولعله بيت القصيد من كل ذلك الضجيج، قضية الأمازيغية، وهل هي لغة وطنية فقط أم هي لغة وطنية ورسمية منافسة للعربية؟

وليس سرّا أن دعاة الأمازيغية نجحوا في تأليب الجماهير ضد كل ما يتعلق بهذه القضية، فأصبحت صيحة حقّ يراد بها باطل، وبدلا من أن تكون عامل وحدة وطنية وعمقا تاريخيا من حق كل جزائري أن يفخر به أخذت طابعا عدائيا انتقائيا، جعل من الموافقة في كل الولايات الجزائرية على دسترة الأمازيغية كلغة رسمية أمرا يقترب من المستحيل.

وتمّ الخلط بين اللغة الوطنية، أي اللغة العربية، التي يجب أن تكون لغة الجميع بمنطق النضال الوطني منذ عُرف النضال الوطني وبين أي لغة وطنية أخرى، شاوية أو قبائلية أو تارقية أو مزابية، لكل منها وجودها واحترامها وأهميتها لكن المنطق أن تكون اختيارية لمن يريد، على أن يتم تشجيع المواطن على معرفة الأمازيغية بعد أن يتم تطويرها ودمجها وتحديد الحروف التي تكتب بها عبر الوطن كله.

والألف واللام هو جوهر الخلاف، ولسبب بالغ البساطة هو أن تجاهل الحرفين يفرض الفرنسية كعنصر الوحدة بالنسبة للجميع، وهو أمر مرفوض.

وعندما قالت سياسية جزائرية، قد لا أتّفق مع بعض مواقفها، بأنها لن تقبل أن تفرض لهجة أمازيغية على أبنائها، قام معلمون في إحدى المدارس بتحريض التلاميذ على رفض دروس اللغة العربية، وتعرضت السيدة لحملة من السباب والإهانات، لتكون عبرة لمن يعتبر ومن لا يعتبر.

هذه هي حقيقة الأمر، وتلك هي القضية كما قال «هاملت» يوما، وهذا هو سرّ خوف البعض من قضية الدستور، وخلفية كل ما نعيشه من ضجيج يندرج في نفس الإطار الذي فرض فيه النظام السابق قضية اللغة بموافقة برلمانية، لأنه كان يعرف أن للأغلبية رأي آخر.

فهل المطلوب هو السّير على خطى ضياء الحق؟

مساهمات : مقالات لا تلزم إلا أصحابها

الاقتصادي الشعب

اشراف: سعيد بن عياد

11 الأحد 01 مارس 2020 م الموافق لـ 06 رجب 1441 العدد 18189

«كـــورونا» تعصـــف بأســـواق النفـــط

«بـــرنت» ينهـــي الأسبـــوع بـ52 ، 50 دولارا

أنهت أسعار النفط الأسبوع منخفضة، حيث سجلت في نهاية جلسة الجمعة أدنى مستوياتها في أكثر من سنة، حيث تكبدت العقود الآجلة أشد خسائرها في أسبوع واحد منذ 2016 . وتراجعت عقود برنت الآجلة تسليم ماي 2,06 دولار بما يعادل 4 % ليتحدد سعر التسوية عند 49,67 دولارا للبرميل، أدنى مستوى له منذ جويلية 2017. في غضون ذلك، فقدت عقود برنت تسليم أفريل 1,66 دولار أو 3,2 بالمئة لتغلق على 50,52 دولارا للبرميل.
من جانبه، هبط الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط 2,33 دولار أو 5 % ليبلغ 44,76 دولارا عند التسوية. وهذا أدنى إقفال لكل من برنت وغرب تكساس منذ ديسمبر 2018. وعلى مدار الأسبوع، فقد برنت نحو 14 بالمئة، في أكبر خسارة أسبوعية له بالنسبة المئوية منذ جانفي 2016، في حين هبط غرب تكساس أكثر من 16 بالمئة في أشد تراجع مئوي منذ ديسمبر 2008. ويأتي تواصل انخفاض أسعار النفط في ظل تأجج المخاوف بخصوص تأثر الطلب على الطاقة بفعل تباطؤ الاقتصاد العالمي جراء فيروس كورونا.

ندوة حـــول تفعيـــل التصديـــر

ســـدّ الفـــراغ التشريعـــي وإصلاحـات بنكيـــة عميقـــة

■ استحداث منصة رقمية وتوفير تقنيات التصدير

مزايا جمركية منحت تدخل في نطاق الجنح

آيت علـي: صلاحيـات وجدوى مجلسي الاستثمار والمساهمات قيد التقييم

توقّع إنتاج 7 ملايين طن بنزيـــن في 2026

الجزائـــر ستشـــرع في التصدير ابتـــداء مـــن 2021

قسيمة السيارات 2020

بـــدء عمليـــة التسديـــد غـــدا والتسعيرات لم تتغير

بورصـــة الجزائـــر

أرضيـــة جديـــدة للتـــداول الإلكـــتروني قريبـــا

كلمة العدد

شراكـــة متوازنـــة

سعيد بن عياد

تمثل الشراكة الجزائرية الأجنبية الخيار الأمثل لتعزيز مسار الخروج من الأزمة المالية، التي لا تزال تلقي بظلالها على المشهد الاقتصادي، بفعل استمرار أزمة أسعار المحروقات التي تزداد تدهورا. حاليا، مع ظهور وباء فيروس كورونا الذي أصاب الاقتصاد العالمي في الصميم نتيجة توقف المبادلات وتعطل حركة النقل الجوي والبحري باتجاه أسواق آسيا وجنوب أوروبا وبالذات إيطاليا، حيث سجلت حالات إصابة تنذر بالخطر. وبالنسبة للخيارات التي تطرح في الظرف الراهن بخصوص الانفتاح وفقا لمعايير النجاعة على متعاملين أجانب توجد بعض المسارات التي يمكن الرهان عليها ومنها الشراكة مع متعاملين من فرنسا يتقدمهم أصحاب مؤسسات من أصل جزائري بالأساس، وآخرون من البلدان العربية التي تبحث عن أسواق استثمارية تتوفر على ضمانات وفرص النجاح. ضمن هذا الإطار نظمت غرفة التجارة والصناعة الجزائرية ـ الفرنسية مؤخرا لقاءا للمتعاملين والمهتمين بالسوق الجزائرية لرصد وتيرة الاهتمام بالاستثمار، من حيث تحديد الفروع التي يمكن الرهان عليها وتوضيح دقيق للرؤية قصد إثارة اهتمام أكبر عدد ممكن من أصحاب المشاريع والقدرات المالية لدخول السوق الجزائرية. غير أنه ينبغي للمتعامل، من أي وجهة كانت، الذي يسعى للدخول إلى السوق الجزائرية أن يحمل معه مشاريع واضحة ودقيقة والأولوية لمن يرافقها بموارد مالية تعطيه الثقة في معادلة الشراكة. وفي الظرف الراهن يتم إعادة ترتيب مختلف جوانب المشهد ضمن الرؤية التي يرسمها مخطط عمل الحكومة ليكون بمثابة لوحة قيادة المرحلة الراهنة نحو أفق أكثر مبادرة، في ظل إعادة انتشار للموارد والبرامج والمشاريع وفقا لمؤشرات النجاعة ومعايير الجاذبية الاستثمارية والمنافسة محليا وإقليميا، بحيث يكون للمؤسسة الجزائرية المركز المطلوب كفاعل إيجابي ومصدر لإنتاج الثروة في مجالات ذات جدوى مثل الصناعة التحويلية والسياحة والخدمات إلى جانب الفلاحة بالمفهوم الصناعي الشامل ضمن رؤية للتصدير. إن الوضعية الحالية مثقلة بتحديات كثيرة تستوجب العمل عليها في العمق بتفكيك جميع عناصرها من أجل إعادة صياغة أولويات الظرف بما يتناسب مع الإمكانيات المالية المتاحة والتي تزداد أهميتها، نظرا لشح المداخيل من النفط خاصة وأن أسواق المحروقات وقعت أيضا تحت تأثير انتشار «فيروس كورونا» الذي أصاب الاقتصاد العالمي برمته، مشكلا تهديدا آخر للنمو في البلدان الصناعية ويمكن تصور انعكاسات الخطر على المصنفة في خانة «الناشئة». لكن في كل الحالات لا ينبغي البقاء رهن مؤشرات الخارج في إطلاق مسار استثماري جديد بقدر ما يجب الشروع في العمل على صياغة نمط للشراكة الوطنية تتركز على قواعد شفافة ومعايير اقتصادية، لا مجال فيها للمغامرة أو استنساخ تجارب فاشلة، وهو ما يتوقع في المدى القريب من خلال إطلاق مسعى مراجعة المنظومة الهيكلية للاقتصاد بكل فروعه خاصة الجانب البنكي، ورسم معالم مشهد جديد يستوعب كل الطاقات الموجودة ويرافق الخيارات المحددة بوضع الإمكانيات والتحفيزات لمشاريع حقيقية إنتاجية وتندرج في المسعى الذي يقود إلى اقتصاد منتج للثروة وموفر للشغل وقادر على خوض معركة التصدير، يكون وراءها متعاملون ميدانيون يتواجدون في الورشات والمصانع أكثر من المكوث في مكاتب مكيفة ينتظرون دعم الدولة مراهنين على ممارسات بيروقراطية سقط قناعها.

الاقتصادي الشعب

ندوة حول تفعيل التصدير

سدّ الفراغ التشريعي وإصلاحات بنكية عميقة

■ استحداث منصة رقمية وتوفير تقنيات التصدير

نـاقش، أمس، الخبراء والمشاركون في الندوة الاقتصادية التي نظمها المركز العربي الافريقي للاستثمار والتطوير، تحديات تفعيل وتيرة التصدير، وطريقة فتح الأبواب أمام المنتجين والمتعاملين الاقتصاديين للانخراط في مسار التصدير، من خلال تذليل مختلف الصعوبات وتوفير الدعم والمرافقة للمهتمين بالتواجد والمنافسة عبر الأسواق الخارجية، وتقاطعت الدعوات حول ضرورة التعجيل بسد الفراغ القانوني، واستحداث مختلف التقنيات التي تفعل من تموقع المنتجات الوطنية في الأسواق الخارجية، إلى جانب فرض إصلاحات بنكية واستحداث منصة رقمية للتصدير.

● فضيلة بودريش

أثارت الندوة الاقتصادية الشهرية التي يعكف المركز العربي الإفريقي للاستثمار والتطوير على تنظيمها، مختلف العوائق ومكمن عكس تشريح العوامل المتسببة في ضعف عملية التصدير، بل وحاولت اقتراح الحلول من أجل بناء جسور قوية ودائمة للتصدير، جسورا من شأنها أن تشجع المؤسسة الإنتاجية على توسيع نشاطها، وبالتالي استحداث مناصب الشغل والقيمة المضافة.

في إطار الحلول الاقتصادية 2020 و2030، تناولت الندوة عنصر التصدير كحل استراتيجي من شأنه أن يعمل على ترقية الاقتصاد، لأن التصدير يقابله المزيد من الاستثمار وبالتالي مضاعفة الإنتاج، وهذا ما يمنح قوة وفعالية للاقتصاد الوطني.

في البداية اعتبر أمين بوطالبي، مدير المركز العربي الإفريقي للاستثمار، أن التصدير بات يكتسي أهمية كبيرة في الوقت الراهن، واغتنم الفرصة ليدعو إلى ضرورة التعجيل بانفتاح المنتوج الجزائري على الأسواق الخارجية، وقبل ذلك ألح على خوض مختلف الإصلاحات التي تحقق نجاعة التصدير وتشجع المتعامل الاقتصادي على إعداد خارطة لتصدير منتجاته في أسواق تكون مدروسة مسبقا، وركز بوطالبي على الإمكانيات التي تتمتع بها الجزائر خاصة ما تعلق بالمنتجات الفلاحية والصناعة التحويلية والكهرومنزلية، كما أنه يعتقد أن الصناعة الصيدلانية يمكنها أن تنافس بقوة في أسواق خارجية.

المنتوج الفلاحي بتنافسية عالية

وبالموازاة مع ذلك، قال الدكتور هواري تغرسين، أنه يجب تحديد كيف ومتى وأين نصدر؟ في إشارة منه إلى ضرورة تحديد مسبق للأسواق التي سيستهدفها المنتوج الجزائري، بل وإجراء دراسة دقيقة لا تقبل أي إخفاق لضمان أسواق دائمة، تستوعب ما تنتجه المؤسسة الصناعية الجزائرية، وأكد في سياق متصل أنه تتوفر مقدرات هائلة في مجال مواد البناء، على غرار الحديد وكذا في الصناعة الالكترونية على سبيل المثال، ليتم تصديره لمختلف الدول، غير أنه أثار مسألة أهمية السير نحو توسيع حماية المنتوج الجزائري على خلفية تسجيل حماية نحو 1000 منتوج، أي يقدر ما بين 30 و100 بالمائة، في ظل وجود إجراءات أخرى منتظرة من أجل حماية باقي المنتجات، بهدف توسيع القائمة من طرف وزارة التجارة مستقبلا، لأن الحماية تسري عندما يكون المنتوج ذا تنافسية. واقترح الباحث عدم تصدير المواد الخام بأسعار رمزية ثم إعادة استيرادها مواد نصف خام بثمن مرتفع، ويرى تسجيل طلب كبير على المنتجات الفلاحية الجزائرية، بفعل جودتها وسعرها المنخفض في الأسواق الخليجية والأوروبية.

رؤية إستراتجية

من جهته، نبيل جمعة، خبير مالي ومحافظ حسابات، أكد على وجود فراغ تشريعي في مسار عملية التصدير، في ظل عدم وجود متابعة من طرف البنوك، فأحيانا تصدر كميات كبيرة من السلع من دون عقود ولا مكاتب وبلا مرافقة، ويضاف إلى كل ذلك غياب تقنيات التصدير وكذا التسويق بين وزارة التجارة والبنوك، لذا تكون أحيانا عملية التصدير تحمل العديد من المخاطر. ورافع جمعة عن ضرورة إرساء منصة رقمية للتصدير والقيام بإصلاح مالي عميق وجذري بهدف التوطين. وأبدى حسان سعدي، مدير تجاري على مستوى «كجاكوب» عن مرافقتهم للمصدرين وقدرتهم على تزويد المصدرين بأي معلومات من مستثمرين أو شركات في العالم وتطرق كذلك لمسألة تأمين وتحصيل الأموال. أما مدير «ترست للتأمينات» دعا إلى وضع رؤية إستراتيجية للتصدير.

واتفق العديد من المشاركين من أكاديميين ورجال أعمال ورؤساء مؤسسات على ضرورة تحسين مناخ الأعمال، والرفع من تنافسية المنتوج الوطني وتحديد المستهلك الذي نصدر له، مع أهمية تخصيص الشركات المنتجة نسبة من الأرباح من أجل التسويق «الماركتينغ»، التي تعد جد ضرورية للترويج للسلع. الجدير بالإشارة فإن الندوة التي شارك فيها عدة سفراء معتمدين بالجزائر، نذكر من بينهم سفيري تونس وزمبابوي، جاءت لفتة كبيرة بالقدرات الكبيرة التي تملكها الجزائر للتموقع في عدة أسواق خارجية، نذكر من بينها أسواق عربية وإفريقية، وما ينقص سوى تهيئة الأرضية الصلبة ومع إضفاء مرونة حقيقية على النصوص التشريعية، وإعطاء الضوء الأخضر لتكريس مختلف التسهيلات والتوجيهات اللازمة للمصدرين.

بورصة الجزائر

أرضية جديدة للتداول الإلكتروني قريبا

تتهيأ بورصة الجزائر لإطلاق، قريبا، أرضية جديدة للتداول الالكتروني تستجيب للمعايير الدولية، بحسب ما أشار إليه بيان لهذه الهيئة المالية.

بمناسبة الزيارة التي قام بها كل من وزير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة ياسين جريدان والوزير المنتدب المكلف بالمؤسسات الناشئة ياسين وليد، قدم المدير العام لبورصة الجزائر عرضا حول الأرضية الجديدة، بحسب ذات المصدر. كما تلقى جريدان و وليد الذين استدعيا لفتح جلسة تسعير بحضور الوسطاء في البورصة شروحات حول سير جلسة تفاوض على مستوى مقصورة البورصة من طرف السيد بن موهوب الذي كان مرفوقا برئيس لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة عبد الحكيم براح.

كما حضر الوفد الوزاري عرضا لبورصة الجزائر وعملية ادخال الشركات بحسب ذات الوثيقة. شكلت الزيارة مناسبة للمدير العام لبورصة الجزائر لعرض حلول قابلة للتطبيق من أجل تطوير السوق المالية ومن شأنها ضمان دعم للمقاولين الجزائريين لاسيما الشباب منهم، يضيف البيان.

خبراء من ملتقى وطني:

توفير عوامل مساعدة على النهوض بالتجارة الإلكترونية

أكد مشاركون في ملتقى وطني حول «التجارة الإلكترونية...مشروع صاعد ومستقبل واعد» نظم بتيسمسيلت على أهمية توفير عوامل مساعدة على النهوض بالتجارة الالكترونية بالجزائر. وأبرز الأستاذ بجامعة الجزائر 3 قدي عبد المجيد بأن «النهوض بالتجارة الإلكترونية يستدعي دعم الاستعداد الإلكتروني لكافة فئات المجتمع وتشجيعهم على التحول إلى هذه التجارة وذلك من خلال التركيز على تنمية العنصر البشري كإحدى سبل تسريع تطبيقها حيث ينبغي تبصير الأفراد والمؤسسات بأهميتها بإتباع مجموعة أساليب من بينها الحملات الإعلامية المرسخة لثقافة التسوق عبر الأنترنت وبرامج تكوين الأفراد والموظفين وتحديث مناهج التعليم بغية تأهيل الكفاءات للتعاطي مع تحديات الانتقال للتجارة الإلكترونية».

من جهته، يرى الأستاذ بجامعة بومرداس بوعيساني رشيد بأن «تبني خيار التسويق الإلكتروني للمؤسسات الاقتصادية كفيل بتطوير التجارة الإلكترونية ببلادنا مما من شأنه تحول حقيقي في اقتصاد رقمي». كما حث الأستاذ بجامعة تيارت آيت عيسى عيسى على « توفير بنية معلوماتية ومتينة تساهم في النهوض بالتجارة الإلكترونية ببلادنا من خلال تبني نظم وشبكات اتصال متطورة ذات تقنية عالية».

للإشارة، ناقش هذا الملتقى المنظم من طرف معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالتنسيق مع المركز الجامعي لتيسمسيلت مواضيع تتعلق بـ «التجارة الإلكترونية ومقومات قيامها في الجزائر» و«الإطار القانوني للتجارة الإلكترونية» و«تصميم مواقع للتجارة الإلكترونية ومتطلباتها» و«منصات التواصل الاجتماعي والتجارة الإلكترونية» و«نماذج مشاريع رائدة في التجارة الإلكترونية» و«وسائل الدفع الإلكتروني ونظم الحماية».

مزايا جمركية منحت في الماضي بناءً على لوائح تدخل في نطاق الجنح

آيت علي: صلاحيات وجدوى مجلسي الاستثمار والمساهمات قيد التقييم

■ الجهاز التنفيذي لن يتدخل في العمل الاستثماري على الإطلاق

■ 167 عملية تهيئة لمناطق صناعية بقيمة إجمالية 87 ، 19 مليار دج

أكد وزير الصناعة والمناجم، فرحات آيت علي براهم، أمس، أن صلاحيات وجدوى المجلس الوطني للاستثمار ومجلس مساهمات الدولة هي حاليا قيد التقييم بوزارة الصناعة من أجل إصلاح محتمل لهاتين الهيئتين.

في حديث خصّ به واج، صرح الوزير أن «إصلاح المجلس الوطني للاستثمار و مجلس مساهمات الدولة وارد و سنعكف على إعادة النظر في هاتين الهيئتين من خلال مراجعة قوانينها الأساسية وصلاحيتها وجدواها». وقال الوزير إنه إذا كانت نتيجة التقييم سلبية فإنه يمكن تحويل صلاحيات مجلس الاستثمار إلى المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي و في انتظار ذلك لن يكون المجلس الوطني للاستثمار مرخص له لإصدار لوائح متعلقة بالاستثمارات.

تأسف وزير الصناعة «لمنح مزايا جمركية في الماضي بناء على مجرد لوائح المجلس الوطني للاستثمار، علما أنها صلاحيات لا يمنحها له القانون، وهي تدخل في نطاق الجنح». قال إنه في الوقت الذي يفترض أن يكون المجلس الوطني للاستثمار مخططا للسياسات العامة، إلا أنه «حل محل» المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في مجال التوجيهات العامة وشيئا فشيئا تدخل على مستوى البنوك إلى حد توجيه المستثمرين نحو بنوك معينة مع مبالغ ونسب محددة»،«سنقوم بتنظيف هذه الأداة وإذا تبين أنه لم يبق لها أي مهمة بعد هذه العملية، سنقوم بحلها تماما»، يضيف الوزير.

بعد أن أشار إلى أن المجلس الوطني للاستثمار الذي كان يرأسه الوزير الأول ويتشكل من أعضاء الحكومة، أكد وزير الصناعة أن «الجهاز التنفيذي لن يتدخل في العمل الاستثماري».

من جهة أخرى، تطرق د. آيت علي براهم إلى الشركة الوطنية للعربات الصناعية التي أصبحت تابعة لوزارة الدفاع الوطني، مذكرا بأن هذه الشركة على غرار المؤسسات العمومية الأخرى «تتخللها عيوب هيكلية في التسيير» و ان استرجاعها من طرف الصناعة العسكرية سيضمن لها تسييرا أفضل وأهدافا جديدة.

بخصوص مركب الحجار (عنابة)، أكد آيت علي براهم أن وزارة الدفاع لم تقدم لغاية اليوم أي طلب رسمي لاسترجاعه، مضيفا أنه «لا يفوت الأوان عندما يتعلق الأمر بالفولاذ والحديد و الصلب».

عن سؤال آخر حول مصير الصناعات الالكترونية و الكهرومنزلية العمومية، جدد الوزير إرادة الحكومة في دعمها، معلنا عن مخطط إعادة نشر المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية هو قيد الدراسة على مستوى الوزارة.

استعادة 3226 قطعة أرض غير مستغلة بمساحة بلغت 1.416 هكتار

من جهة أخرى، أكد الوزير أنه سيتم في القريب العاجل تطبيق برنامج عاجل لإعادة تهيئة المناطق الصناعية ومناطق النشاطات يتضمن مقاربة تنظيمية جديدة. و أوضح أن هذه المقاربة الجديدة التي قدمت خلال مجلس الوزراء المنعقد، الأحد الفارط ،«تحدد المسؤوليات ومجال تدخل كل فاعل على مستوى هذه المناطق بالمشاركة المالية للمتعاملين الاقتصاديين الناشطين على مستوى هذه الفضاءات».

أضاف أنه من المقرر أيضا توسيع العرض العقاري من خلال تهيئة فضاءات جديدة مريحة مطابقة للتوجهات الكبرى للتنمية الاقليمية المتوازنة و المستدامة.

لدى تطرقه إلى حصيلة برنامج إعادة تهيئة المناطق الصناعية و مناطق النشاطات أشار الوزير إلى 167 عملية تم انجازها إلى اليوم تتعلق بـ 59 منطقة صناعية و 61 منطقة نشاط بقيمة اجمالية تقدر بـ 87، 19 مليار دج.

في نفس الإطار، سجلت حاليا 36 عملية بقيمة اجمالية تقدر بـ 687، 24 مليار دج على مستوى وزارة الصناعة و المناجم. ويتضمن الرصيد الحالي للمناطق الصناعية و مناطق النشاطات التي تسيرها المؤسسة العمومية الاقتصادية/شركة ذات أسهم «ديفندوس- زي «55 منطقة صناعية و 67 منطقة نشاط لمساحة اجمالية تقدر بـ 14.701 هكتار حيث يتمركز 9.396 متعامل اقتصادي من مختلف قطاعات النشاط من بينها 1.063 مؤسسة عمومية و 8.333 مؤسسة خاصة.

بحسب آيت علي فإن وجود العديد من الهياكل المكلفة بتسيير العقار الصناعي «تعقد العلاقات بين مسيري المناطق ومختلف المؤسسات الاقتصادية المتمركزة بها» في الوقت الذي يعتبر فيه الجهاز القانوني المسير لهذه المناطق «متناقض و يفتقر للانسجام عموما».

أوضح الوزير أن الوصاية قررت انشاء هيئة وطنية مكلفة بتسيير العقار. مضيفا أن هذه الهيئة التي أعلن عن انشائها خلال آخر مجلس للوزراء بتمثيليات اقليمية وستتمثل مهمتها في إعادة تهيئة وتسيير المناطق الصناعية و مناطق النشاطات، بالإضافة إلى استعادة الأوعية العقارية المتوفرة على مستوى مختلف الفضاءات المهيئة وغير المستغلة. و خلص إلى القول أن سنة 2019 عرفت أول عملية لتعقير الصناعي التي كشفت عن وجود 3226 قطعة أرض غير مستغلة لمساحة اجمالية بلغت 1 . 4 16 هكتار.

صناعة السيارات: دفتر الشروط الجديد سيحدّد نسبة إدماج أولية بـ 30 ٪

أكد وزير الصناعة والمناجم، فرحات آيت علي براهم، أمس، بالجزائر العاصمة أن دفتر الشروط الجديد المتعلق بصناعة السيارات بالجزائر والذي سيكون جاهزا قبل نهاية شهر أفريل، سيفرض على المستثمر نسبة إدماج أولية تقدر بـ 30 بالمائة، وكذا إسهاما أوليا برأس مال يكون مكافئا أو يفوق 30 بالمائة من قيمة الاستثمار.

في حديث خص به وكالة الأنباء الجزائرية أوضح الوزير أن نسبة إدماج بـ 30 بالمائة تعني أن «30 بالمائة من المدخلات المستعملة محلية الصنع»، مضيفا أن «الخدمات محلية بالإنتاج لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تؤخذ بعين الاعتبار لدى حساب نسبة الإدماج».

أكد بالمقابل أن «نسبة 30 بالمائة من المدخلات محلية الصنع مستحيلة التحقيق، إلا في حال تصنيع هيكل السيارة محليا» مضيفا أنه لهذا السبب سيفرض دفتر الشروط الجديد على المستثمر «انتاج الهيكل بالجزائر» كي يتم بلوغ نسبة 30 بالمائة في البداية وتحقيق 40 بالمائة من الادماج المحلي في مجال المستلزمات».

كما يتوجب على المستثمر ضمان رأس المال بنسبة 100 بالمائة أو 30 بالمائة من إجمالي قيمة الاستثمار كرأس مال اجتماعي في إطار الشراكة. وأضاف الوزير أن اليد العاملة للمصنع عند الاطارات المسيرة يجب أن تكون محلية.

على سبيل المثال أوضح الوزير أن استثمارا بقيمة 250 مليون دولار فما فوق يعتبر ضروريا لانتاج 200.000 هيكلا في السنة، معتبرا أن المشاركة المالية المباشرة للمستثمر ستشعره بالمسؤولية وتدفعه إلى احترام دفتر الشروط.

في رده عن سؤال حول مستقبل صناعة تركيب السيارات في الجزائر، بحسب الصيغة القديمة التي تتمثل في استيراد قطع لتجميعها محليا، بنسب ادماج ضعيفة جدا، أكد د. آيت علي أن أصحاب مصانع التركيب الذين وصفهم «بعباقرة لعبة الليغو» أحرار في الاستمرار في نشاطهم، لكن لا يجب أن ينتظروا أي امتياز جمركي.

قال في هذا الصدد «ستلغى الامتيازات الجمركية و من يريد الاستمرار في استيراد القطع،يمكنه القيام بذلك وما عليه إلا دفع الحقوق الجمركية الموجهة للمنتجات المصنعة».

تحسبا للتفكيك الجمركي المرتقب شهر سبتمبر في اطار اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، أعلن الوزير إقرار «رسم محلي جديد» للتخفيف من حجم هذا النوع من الواردات.

بحسب د. آيت علي، فإن تركيب السيارات مكن تحت غطاء مايسمى بـ «الصناعة» من تضخيم فواتير الواردات وتحويل العملة الصعبة إلى الخارج والبيع مع الاستفادة من حقوق ورسوم ضئيلة جدا». وبخصوص مصير الحاويات التي تحمل قطع «سي كا دي و أس كا دي» (CKD-SKD) العالقة في الموانئ منذ شهر أبريل الماضي، أوضح الوزير أن 80 بالمائة من هذه الواردات تم الافراج عنها، من مجمل 10.800 حاوية.

إستيراد السيارات أقل من ثلاث سنوات: إقصاء محركات الديزل

فيما يخص عملية استيراد السيارات لأقل من ثلاث سنوات، المسموح بها في إطار قانون المالية 2020، أعلن وزير الصناعة والمناجم عن إقصاء السيارات ذات محركات الديزل منها. وصرح الوزير لوأج أن «محركات الديزل تطرح مشكل تلوث كبير وسيتم اقصائها من عملية الاستيراد بالموازاة بالسيارات الكهربائية الهجينة».

كان قانون المالية 2020 قد أقصى المركبات التي تشتغل بالديزل من الاجراء الذي يسمح باستيراد المركبات المستعملة لكن الثواب أدخلوا تعديلا تضمن ادراجها من جديد في هذه الواردات.

أوضح الوزير الذي يعكف مع نظرائه من وزارة التجارة والمالية على إعداد نص تنظيمي يحدد شروط استيراد المركبات لأقل من ثلاث سنوات أن «غاز الوقود الجزائري لا يضمن لمدة طويلة سير محركات الديزل الأوروبية، مضيفا أن «الأوروبيون اعتمدوا معيار «أورو4»(Euro6)، بينما الساري لدينا هو معيار أورو2(Euro2) وعليه فإذا استورد مواطن ما سيارة تشتغل بالديزل، فإنها ستسير لبعض الأشهر قبل التعطل».

وردا على سؤال حول ما إذا سيحدد النص التطبيقي، المنتظر قبل نهاية شهر مارس، قائمة الدول التي سيتم استيراد السيارات منها، أجاب السيد آيت علي بالنفي، مضيفا «أن الدول الأوروبية، لا سيما فرنسا، تعتبر الأنسب بحكم قربها الجغرافي».

بخصوص أسعار هذه المركبات، ذكر الوزير أنها «ستكون مرتفعة» بالنظر إلى أن «سعر السيارة لأقل من ثلاث سنوات في أوروبا ليس منخفضا، إضافة إلى تأثير سعر صرف الدينار المنخفض مقارنة بالأورو والدولار وكذا الحقوق الجمركية التي تصل إلى 30 في المائة والرسم على القيمة المضافة المقدرة بـ 19 في المائة».

أوضح الوزير أنه «حتى في حالة تطبيق التفكيك الجمركي، المرتقب شهر سبتمبر القادم في إطار اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، سيتم اقرار «رسم محلي» أيضا على السيارات المستوردة.

قسيمة السيارات 2020

بدء عملية التسديد غدا والتسعيرات لم تتغير

يكون بإمكان مالكي السيارات السياحية والنفعية وسيارات نقل المسافرين، تسديد قسيمة السيارات لعام 2020، ابتداء من يوم الأحد 1 مارس وإلى غاية 31 مارس، بحسب ما أفاد به بيان للمديرية العامة للضرائب. ويمكن تسديد قسيمة السيارات خلال هذه المدة القانونية بين الساعة الثامنة صباحا والرابعة مساء على مستوى قباضات الضرائب ومكاتب البريد، بحسب نفس المصدر. وبخصوص تسعيرة القسيمة لعام 2020، أكدت المديرية العامة للضرائب أنه لم يطرأ عليها أي تغيير مقارنة بالعام الماضي.

في نفس الإطار، أشارت المديرية الى انه تم «تسخير كل الوسائل الضرورية لسير العملية في ظروف حسنة» داعية مالكي السيارات إلى عدم انتظار الأيام الأخيرة للقيام بهذا الواجب القانوني من أجل تفادي كل إزعاج محتمل لاسيما خلق طوابير أمام نقاط بيع القسيمات».

كما تذكر المديرية أن كل اقتناء لقسيمة غير مطابقة للتسعيرة القانونية يؤدي إلى سحب بطاقة الترقيم والتي لن ترد إلى صاحبها إلا بعد تقديم قسيمة مطابقة مع غرامة قدرها 100 بالمائة من مبلغ القسيمة، مؤكدة على ضرورة التحقق من التسعيرة القانونية للقسيمة قبل اقتنائها.

بالنسبة للسيارات الجديدة المقتناة، خلال السنة، تحل بطاقة السير المؤقتة (البطاقة الصفراء) محل بطاقة الترقيم (البطاقة الرمادية)، وعليه «فإن القسيمة تصبح مستحقة خلال شهر من وضع السيارة في السير على التراب الوطني». فيما يخص السيارات النفعية، أوضحت المديرية أن تحديد تعريفة القسيمة يتم على أساس حمولة المميل وليس على أساس الحمولة المسموح بها. وذكر البيان أيضا أن عدم إلصاق واستظهار القسيمة على الزجاج الأمامي للسيارة يؤدي حتما إلى تطبيق غرامة جبائية تساوي 50 ٪ من مبلغ القسيمة طبقا للمادة 308 من قانون الطابع.

للتذكير فإن قيمة التسعيرة بالنسبة للسيارات السياحية والسيارات السياحية المهيأة كسيارات نفعية التي يقل عمرها عن 3 سنوات، فإنها تقدر بـ 2.000 دج لسيارة ذات محرك (6 أحصنة) و 4.000 دج (من 7 الى 9 أحصنة) و 10.000 دج (من 10 أحصنة فما فوق). أما السيارات التي يتراوح عمرها ما بين 3 و 6 سنوات، تم تحديد تسعيرة القسيمة بـ 1.500 دج و 3.000 دج و 6.000 دج.

فيما يتعلق بالسيارات التي يتراوح عمرها بين 6 و 10 سنوات، فإن تسعيرة القسيمة حددت بـ 1.000 دج و 2.000 دج و 4.000 دج. وأما السيارات التي يزيد عمرها عن 10 سنوات فقد حددت تسعيرة القسيمة بـ 500 دج و 1.500 دج و 3.000 دينار.

بالنسبة للسيارات النفعية المخصصة للاستغلال، فإن تسعيرة القسيمة تتراوح بين 6.000 دج و 12.000 دج و 18.000 دج للسيارات التي يقل عمرها عن 5 سنوات، فيما تتراوح تسعيرة القسيمة للسيارات التي يساوي عمرها 5 سنوات فما فوق ما بين 3.000 دج و 5.000 دج و 8.000 دج.

فيما يخص سيارات النقل الجماعي للمسافرين، تم تحديد التسعيرة بـ 5.000 دج و 8.000 دج و 12.000 دج و 18.000 دج وذلك بحسب عدد المقاعد بالنسبة للمركبات التي يقل عمرها عن 5 سنوات فيما حددت تسعيرة القسيمة بـ 3.000 دج و 4.000 دج و 6.000 دج و 9.000 دج لتلك التي يساوي عمرها 5 سنوات فما فوق. وبخصوص السيارات التي تجهل سنة بداية استعمالها، فإنه تم تحديد تسعيرة القسيمة بـ 500 دج للسيارات السياحية و 3.000 دج للسيارات النفعية.

تعفى من القسيمة السيارات ذات الترقيم التابعة للدولة والجماعات المحلية (البلديات و الولايات) والسيارات التي يتمتع مالكيها بامتيازات دبلوماسية أو قنصلية والسيارات المجهزة بعتاد صحي والسيارات المجهزة بعتاد ضد الحرائق. كما تعفى من القسيمة السيارات المجهزة والمخصصة للمعوقين و السيارات المجهزة بغاز البترول المميع/ وقود أو غاز طبيعي وقود.

وفقا للتشريع الساري فإن الجرارات والآلات الفلاحية الأخرى والسيارات أقل من 4 عجلات (الدراجات النارية والدراجات ذات المحرك، إلخ) وكذا آلات الأشغال العمومية والمقطورات، فإنها غير معنية بقسيمة السيارات.

للتذكير، فإنه تم اعتماد إجراء قسيمة السيارات في الجزائر في 1998 و تودع حصة 20 ٪ من إيرادات القسيمة لدى الخزينة العمومية، فيما يتم إيداع 80 ٪ لصندوق الجماعات المحلية.

موعده جوان القادم بالعاصمة

أوّل صالون دولي للفيدرالية الوطنية لمستغلي الفندقة

تعتزم الفيدرالية الوطنية لمستغلي الفندقة تنظيم أول صالون دولي حول خدمات المؤسسات الفندقية في غضون شهر جوان القادم، بالمدرسة العليا للفندقة، بعين البينان بالجزائر العاصمة»، بحسب أمينها العام، عياش سليم في تصريح لواج على هامش فعاليات الطبعة 11 للصالون الدولي للسياحة والأسفار والنقل والتجهيزات الفندقية فرصة للفيدرالية المذكورة لتنصيب نائب رئيس للمنطقة الجنوبية الغربية، مما يسمح بتوسيع نشاطها والاستماع إلى انشغالات المستثمرين في المجال الفندقي بغية ترجمتها على شكل اقتراحات لرفعها الى الوصاية.

الفندقية في الجزائر ونوعية خدماتها مع عرض استراتيجية «الماركتيغ» لتسويق الوجهة الجزائرية وكذا تكوين مستخدمي الفنادق في شتى التخصصات على غرار التحكم في اللّغات.

تهدف هذه التظاهرة التي تندرج في إطار مخطط عمل ذات الفيدرالية إلى خلق مناخ عمل تفاعلي بين مختلف الفاعلين في مجال الفندقة من أجل تنظيم هذه السوق في الجزائر وتطوير الوجهة الجزائرية، كما أشار إليه ذات المتحدث.

من أجل تطوير المقصد الجزائري قام أعضاء من الفدرالية الوطنية لمستغلي الفنادق مؤخرا بزيارة إلى المجر للاطلاع على آخر المستجدات التي بلغتها التجهيزات الفندقية، بحسب ما أضافه المتحدث.

من جهة أخرى شكلت الطبعة 11 للصالون الدولي للسياحة والأسفار والنقل والتجهيزات الفندقية فرصة لتبادل أفكار وخبرات بين المتعاملين الناشطين في هذا المجال.

تتوقع إنتاج 7 ملايين طن بنزين في 2026

الجزائر ستشرع في التصدير ابتداء من 2021

تسمح مشاريع تحديث المصافي بتصدير البنزين، ابتداء من سنة 2021، موضحا أن الجزائر التي انتجت ما يقارب 2.7 مليون طن من البنزين سنة 2019 لجأت إلى استيراد هذه المادة من أجل تغطية حاجيات السوق الوطنية التي تقارب 4 مليون طن ولكن مع ارتفاع طاقات المصافي في شمال البلاد التي تمت إعادة تأهيلها في السنوات الأخيرة فإن الجزائر ستبلغ الاكتفاء الذاتي في سنة 2020 وستنتج فائضا بغية التصدير، ابتداء من 2021.

يرتقب ان ترتفع قدرات أكثر مع دخول مصفاة حاسي مسعود (ورقلة) سنة 2024، وبحسب توقعات سوناطراك فإنه من المنتظر أن تنتج الجزائر حوالي 7 مليون طن من البنزين سنة 2026، منها 2 مليون طن موجهة للأسواق الخارجية.

فيما يتعلق بوقود الديزل فإن الجزائر، بحسب مسؤولي القطاع ستستمر في استيراده إلى غاية 2023 لتبدأ في تصديره سنة 2024 مع دخول مصفاة حاسي مسعود حيز الخدمة.

للتذكير فاق انتاج الجزائر من وقود الديزل يقدر بـ 8.5 مليون طن سنة 2019، بينما بلغ حجم الاستهلاك أكثر من 10 مليون طن.

كما يشيرون الى ان المخطط الحالي لن يتغير كثيرا خلال السنوات الأربع القادمة، لكن مع حلول سنة 2024 سيرتفع الانتاج بصفة ملحوظة إلى ما يقارب 12.5 مليون طن، فيما تستمر المصافي في انتاج فائض سنتي 2025 و 2026 بما يقارب 4 مليون طن مخصصة للتصدير من مجموع 16 مليون طن تم انتاجها على المستوى المحلي.

فيروس كورونا يواصل زحفه على دول العالم

إيران تتجه نحو ذروة تفشي الوباء والصحة العالمية ترفع درجة التأهب

استمرت خريطة انتشار فيروس كورونا في الاتساع لتشمل مناطق جديدة من العالم، وسط تسارع في التطورات المتعلقة بهذا الفيروس وتأكيد منظمة الصحة العالمية أنه لا يمكن إيقافه بشكل فوري وإنما يمكن فقط العمل على منع انتشاره.

فقد أعلنت المنظمة أن الفيروس بات منتشرا في أكثر من 50 دولة بعدد إصابات تجاوز 80 ألفا و726 حالة، من بينها نحو 4315 إصابة خارج الصين، في حين تجاوز مجمل عدد الوفيات جراء الفيروس 2859 حالة. كما رفعت المنظمة خطورة انتشار الفيروس في العالم إلى «أعلى مستوى»، ودعت جميع الدول التي لم تسجل فيها إصابات بعد إلى الاستعداد لوصول الوباء، محذرة من أنها سترتكب «خطأ مميتا» إن ظنت أنها بمنأى عنه.

وقال المدير العام للمنظمة الصحية، تيدروس غيبريسوس- خلال ندوة صحفية- إن تفشي فيروس كورونا قد وصل إلى «مرحلة حاسمة» وهناك «احتمالات أن يتحول إلى وباء شامل» قائلا «رفعنا الآن تقييمنا لخطورة الانتشار وخطورة تداعيات (كوفيد-19) إلى درجة مرتفعة جدا على مستوى العالم».

وارتفع عدد الوفيات جراء فيروس كورونا بالصين، بؤرة تفشي الفيروس، إلى 2788 حالة بالإضافة إلى 78824 إصابة مؤكدة، وفق تقارير صحفية.

واستمر عدد ضحايا فيروس كورونا المستجد في الارتفاع بإيطاليا إذ بلغ عدد الوفيات 21 ضحية فيما أعداد الاصابة المؤكدة بالعدوى وصلت إلى 821 صابة، وهو ما أثار الذعر لاسيما في شمال البلاد.

وفي كوريا الجنوبية ارتفع مجموع حالات الإصابة بالفيروس إلى 2931 إصابة امس بعدما سجلت 594 إصابة جديدة في زيادة هي الأكبر حتى الان في البلاد فيما ازداد عدد الوفيات إلى 16 وفاة.

قائمة الضحايا ترتفع في إيران

أعلنت إيران، امس السبت، تسجيل 9 وفيات بفيروس كورونا المستجد و205 إصابات إضافية خلال 24 ساعة، ما يرفع الحصيلة الإجمالية إلى 43 وفاة و593 إصابة.

وهذا أعلى عدد إصابات يومية إضافية منذ إعلان إيران عن وفاة شخصين بالفيروس في 19 فيفري في قم التي تعدّ مركزاً للدراسات الاسلامية والزيارات الدينية.

ومنذ إعلانها عن أولى الوفيات بفيروس كورونا المستجد، واجهت إيران صعوبات بالسيطرة على تفشيه، رغم إغلاق المدارس وتعليق المناسبات الثقافية والرياضية واجتماعات الحكومة والبرلمان.

وأصيب بالفيروس عدد من المسؤولين الإيرانيين، حيث قالت وسائل إعلام إيرانية، امس، إن مستشار رئيس السلطة القضائية ووزير الداخلية الأسبق، مصطفى بور محمدي، قد أصيب بفيروس كورونا المستجد.

وتزايدت عمليات الإصابة بفيروس كورونا المستجد بالنسبة للمسؤولين الإيرانيين، حيث شمل نوابا بالبرلمان الحالي ومسؤولين بحكومة الرئيس حسن روحاني.

سلاح بيولوجي ضد الصين

في خضم فوبيا كورونا التي تجتاح العالم، اعتبر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، الوباء الجديد قد يكون تم اختراعه كسلاح بيولوجي ضد الصين.

ونقل عن مادورو قوله، إنه «تم إجراء تحليلات في العالم تظهر أن فيروس كورونا يمكن أن يكون سلالة تم اختراعها لأغراض الحرب البيولوجية ضد الصين»، موضحا أن « هناك الكثير مما يشير إلى حقيقة ذلك الأمر ويجب أن نصرح بذلك وندق ناقوس الخطر من أجل منع استخدام فيروس كورونا كسلاح ضد الصين وشعوب العالم».

يزداد قلق المستثمرين بشأن احتمال تحول التفشي إلى وباء، إذ ينتشر الفيروس بعيدا عن مركز ظهوره في الصين إلى أكثر من 50 دولة حول العالم.

وبسبب الانتشار السريع لفيروس كورونا المستجد، تم إلغاء فعاليات اقتصادية ورياضية بمختلف دول العالم، كما هوت أسعار النفط لأدنى مستوياتها فيما يزيد عن عام، مما يضعها على مسار تسجيل أكبر تراجع أسبوعي فيما يزيد عن أربع سنوات في الوقت الذي أجج فيه الانتشار السريع لفيروس كورونا المخاوف من تباطؤ في الطلب العالمي.

وتراجع أكثر عقود خام برنت نشاطا للتسليم في مايو 1، 37 دولار أو ما يعادل 2، 7 بالمئة إلى 50، 36 دولار للبرميل بحلول الساعة 04:45. بتوقيت غرينتش وهو أدنى مستوى في 14 شهرا. وانتهى أجل عقد أقرب استحقاق لشهر أفريل الجمعة.

اتفاق واشنطن وطالبان ينهي 19 عاما من الصراع

القوات الأمريكية تنهي ستنسحب من أفغانستان خلال 14 شهرا

أصدرت الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية، أمس السبت، بيانا مشتركا مع توقيع الاتفاق الأميركي مع حركة طالبان، أوضحت فيه واشنطن أنها ستستكمل سحب قواتها وقوات حلف شمال الأطلسي من أفغانستان خلال 14 شهرا.

وجاء في البيان، أن أميركا ستخفض قواتها في أفغانستان إلى 8600 عسكري، خلال 135 يوم من الاتفاق مع طالبان.

وبعد خفض أولي للقوات وصولا إلى 8600 عسكري، تقوم الولايات المتحدة وشركاؤها بإتمام سحب قواتها المتبقية من أفغانستان خلال 14 شهرا، وسيقومون بسحب جميع قواتهم من القواعد المتبقية» وفق الإعلان.

وبموجب اتفاق السلام الموقع أمس، يغادر آلاف العسكريين الأميركيين أفغانستان بشكل تدريجي بعد أكثر من 18 عاما، مقابل عدد من الضمانات الأمنية، وتعهد بإجراء محادثات مع حكومة كابول.

وفي الرابع عشر من فيفري، قال مسؤول أميركي بارز، إن الولايات المتحدة وحركة طالبان توصلتا إلى اتفاق على وقف إطلاق النار، قد يفضي إلى انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان.

وأوضح المسؤول أن الاتفاق على «خفض العنف» لمدة سبعة أيام، ستتبعه بداية محادثات سلام تتضمن «جميع الأفغان» في غضون عشرة أيام، على أن تكون «محددة للغاية» وتغطي البلاد ككل، بما فيها القوات الأفغانية.

ووقعت الولايات المتحدة وحركة طالبان امس بالعاصمة القطرية الدوحة اتفاق إحلال السلام في أفغانستان، بحضور شخصيات من عدة دول ينهي ما يقارب عقدين من الصراع.

أنقرة

اليونان تمنع آلاف المهاجرين من عبور حدودها من تركيا

أعلنت اليونان، أمس السبت، أنها منعت 4 آلاف مهاجر قادمين من تركيا، من دخول أراضيها «بشكل غير قانوني»، وذلك بعد أن أظهرت مقاطع مصورة الشرطة اليونانية تطلق الغاز المسيل للدموع على مهاجرين عند حدودها مع تركيا.

أعلن المتحدث باسم الحكومة اليونانية، ستيليوس بيستاس، بعد اجتماع طارئ برئاسة رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس، إن اليونان «واجهت (الجمعة) محاولة منظمة وغير قانونية لخرق الحدود».

وأضاف أن محاولة ما وصفها «خرق الحدود» كانت من قبل أعداد كبيرة من المهاجرين، لافتا إلى أن قوات الأمن «تمكنت من التغلب عليها».

وتابع: «قمنا بحماية حدودنا وحدود أوروبا. منعنا 4 آلاف محاولة دخول غير قانونية إلى داخل حدودنا».

وتأتي هذه الأحداث عقب إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فتح حدود بلاده أمام المهاجرين للوصول إلى أوروبا، لافتا إلى أن 18 ألفا منهم عبروا بالفعل.

وقال أردوغان في مؤتمر صحفي، امس: «أوروبا لم تنفذ وعودها بشأن الهجرة.. وقد فتحنا الأبواب للهجرة إلى هناك».

وشدد على أن تركيا «لم تعد تثق بالوعود الأوروبية فيما يتعلق بتقديم المساعدة للاجئين»، مضيفا: «إذا لم تنفذ ألمانيا وعودها المادية فسنرسل المهاجرين إليهم».

وأشار الرئيس التركي إلى أن أكثر من 3 ملايين لاجئ يعيشون في تركيا، مشددا على أن أنقرة «لا تستطيع تحمل مسؤوليتهم وحدها».

أمريكا تدعو لوقف العمليات العسكرية في ليبيا

جولة جديدة من المحادثات السياسية في 25 مارس بجنيف

طالب سفير ليبيا لدى الأمم المتحدة، طاهر السني، مجلس الأمن باتخاذ موقف عاجل وحازم ضد الانتهاكات المتكررة للهدنة في حرب طرابلس.

والتقى السني، صباح أمس السبت، في نيويورك، رئيس مجلس الأمن، مندوب بلجيكا السفير مارك بستين، وقدم تقريرا تفصيليا مرفقا بصور وفيديوهات عن الخروقات والانتهاكات الجسيمة المسجلة على مستوى مدينة طرابلس، من قصف عشوائي مكثف على الأحياء السكنية والمرافق المدنية ومطار معيتيقة الدولي.

وأعلنت قوات حكومة الوفاق، الجمعة، أن مطار معيتيقة ومحيطه، وكذلك أحياء سكنية في طرابلس تعرضت لقصف من قبل قوات القيادة العامة بأكثر من 60 صاروخا. بينما قررت إدارة شؤون الجرحى بطرابلس إخلاء بعض الحالات الخطرة من مستشفى معيتيقة التابع لجهاز الطب العسكري نتيجة القصف.

كما أعلن مطار معيتيقة تعليق الملاحة الجوية قبل أن يتم استئنافها.

واعتبر السفير الليبي أن هناك خرقا لقرارات مجلس الأمن، مطالبا بوضع حد لهذه الخروقات وتسمية من يرتكبها، فهذا التصعيد غير المسبوق - كما أضاف - يأتي لإفشال جميع المساعي الأممية والدولية لحلول سياسية سلمية للأزمة الراهنة وإجهاض كامل لحوارات جنيف.

وأضاف، «أن حكومة الوفاق تحتفظ بحق الدفاع وحماية المواطنين والرد على هذه الاعتداءات، ولن تقف مكتوفة الأيدي وستستخدم كل الوسائل لردع هذا العدوان».

كما التقى السني مع كل من مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية روزماري دي كارلو، ومندوب ألمانيا لدى الأمم المتحدة مريستوف هيوسغن.

وكانت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا أكدت أمس الاول رفضها القصف المكثف على عدة أحياء في طرابلس، مشددة على أن المسارات الثلاثة لحل الأزمة مستمرة ولن يوقفها «لا الصواريخ ولا التصريحات المضللة».

أمير كا تدعو لوقف العمليات العسكرية

قال مسؤول بارز بالخارجية الأميركية إن بلاده تواصل جهودها الحثيثة الرامية لوضع حد للصراع القائم بليبيا في أقرب وقت، وللحد من التدخل الأجنبي.

ودعا المسؤول الأميركي حفتر إلى وقف العمليات العسكرية وإعطاء المحادثات فرصة، وقال إن هجومه على طرابلس يؤدي فقط إلى تقوية المتطرفين.

وأضاف أنه أبلغ الأطراف التي تقدم الدعم العسكري لأطراف الصراع بأن عليها الالتزام بقرار حظر الأسلحة الصادر عن الأمم المتحدة.

كما شدد المسؤول الأميركي على أهمية إنهاء الحصار النفطي بأقرب وقت، مؤكدا أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تجري لقاءات بشكل منتظم مع رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج وحفتر والقادة الليبيين الآخرين كجزء من الجهود التي تبذلها للتوصل إلى التهدئة وإنهاء الصراع.

تحذير من حرب إقليمية

وفي جنيف، حيث عقدت اجتماعات عسكرية وسياسية بين ممثلين لحفتر وحكومة الوفاق، حذر المبعوث الدولي إلى ليبيا غسان سلامة، امس، من إمكانية تحول الحرب الدائرة حاليا في هذا البلد إلى حرب إقليمية بسبب اشتراك أطراف غير ليبية فيها.

وشجب سلامة بشدة استمرار أعمال العنف، وحذر من مغبة انتهاكات قوات حفتر -التي تشن هجوما للسيطرة على طرابلس منذ أفريل الماضي- الهدنة المتفق عليها بقصفها المنشآت الحيوية في طرابلس والمناطق المدنية.

وقال المبعوث الأممي إن جولة جديدة من المحادثات السياسية بين طرفي الصراع ستعقد في جنيف يوم 25 مارس، كما تحدث عن عقد جولة جديدة من المحادثات العسكرية بين الطرفين برعاية أممية.

من جهته، طالب رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري كل القوى الوطنية المشاركة في حوار جنيف بتعليق مشاركتها إلى حين تحقيق تقدم في المسار العسكري.

وتساءل المشري عن جدوى الحوار السياسي في ظل استمرار قوات حفتر في قصف المرافق المدنية بطرابلس.

أكدت أن الخطة مرفوضة

«فتح» تنفي وجود قنوات اتصال مع واشنطن بشأن «صفقة القرن»

قالت حركة «فتح» الفلسطينية، أمس، إنه لا وجود لأي قنوات اتصال مع الإدارة الأمريكية بشأن خطتها للسلام مع إسرائيل المعروفة باسم «صفقة القرن».

وأكد عضو المجلس الثوري المتحدث باسم فتح أسامة القواسمي في بيان صحفي، أن صفقة القرن «مرفوضة من ألفها إلى يائها، ولا توجد فيها إيجابية واحدة، ولا تصلح لأن تكون قاعدة للحوار أو منطلقا لعملية سياسية».

وقال القواسمي إن الخطة الأمريكية «عبارة عن تكريس لنظام الابارتايد العنصري، وتجمل الاحتلال الإسرائيلي وتؤبده، وأن الحديث عن دولة فلسطينية فيها، ما هو إلا خدعة مكشوفة».

وأكد المتحدث باسم فتح عدم وجود أية اتصالات مع الإدارة الأمريكية حول خطتها مطلقا، وأن الموقف الفلسطيني واضح وثابت، بأن المطلوب رعاية دولية متعددة الأطراف تكون فيها الرباعية الدولية أساسا، وتكون الشرعية الدولية مرجعية ومنطلقا للحوار.

يأتي ذلك بعد تصريحات للسفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان قال فيها إنه يوجد قنوات اتصال خلفية مع قيادات فلسطينية بشأن صفقة القرن تشمل الحكومة الفلسطينية.

واعتبر فريدمان أن بعض جوانب الخطة الأمريكية جيد للفلسطينيين، مثل حل الدولتين، وهناك عاصمة في القدس الشرقية، قد لا تكون في عمق القدس بالدرجة التي يفضلها الفلسطينيون لكن هناك عاصمة في القدس الشرقية.

تعهد بدعم انتقالها السياسي

الاتحاد الأوروبي يدعو لرفع إسم دولة السودان من قائمة الإرهاب

أعرب الاتحاد الأوروبي عن مساندته للجهود الرامية لرفع اسم السودان من القائمة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب.

وأوضحت فيرجيني باتو هنريكسون المتحدثة باسم الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيف بوريل- في تصريحات امس السبت- إن « التكتل الاقليمي يواصل دعم الجهود الرامية لرفع اسم السودان من اللائحة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب».

وأضافت أن الاتحاد الأوروبي «يرحب بالتقدم المحرز مؤخرا في النقاشات الثنائية بين الولايات المتحدة والسودان في هذا الملف». وقالت المسؤولة الأوروبية أن» الاتحاد الأوروبي سوف يستمر في لعب دور نشط في دعم وتوطيد الانتقال السياسي في السودان، لمرافقته في طريق الإصلاحات السياسية والاقتصادية والبقاء إلى جانب الشعب السوداني في سعيه نحو الديمقراطية والسلام والاستقرار».

وكانت الولايات المتحدة قد أدرجت عام 1993 السودان في قائمة الدول الراعية للإرهاب.

الشعب
إعداد: سهام بوعموشة
الأحد 01 مارس 2020 م الموافق لـ 06 رجب 1441 هـ

الموقع الإلكتروني melisasihem@live.fr
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
17
العدد
18189

«محمد العربي بن مهيدي(1954-1956)» للدكتور إبراهيم:

دراسة بيوغرافية تكشف حقائق جديدة عن حياة الشهيد

يعد كتاب: «محمد العربي بن مهيدي، قائد المنطقة التاريخية الخامسة 1954-1956، وثائق أرشيفية، شهادات حية، حقائق جديدة»، للدكتور بن عبد المؤمن إبراهيم الصادر في 04 جوان 2019، إحدى الدراسات البيوغرافية التي كتبت عن الشهيد البطل بالتفصيل وأماطت اللثام عن حقائق جديدة من حياته، معتمدا في ذلك على شهادات حيّة ممن عايشوه، وكذا رصيد أرشيفي وثائقي ساعده على معرفة بعض الجوانب المجهولة من سيرة الشهيد في المنطقة الخامسة، مما سيدعم المكتبة التاريخية الجزائرية، حيث فاز الكتاب بالجائزة الأولى في مسابقة أول نوفمبر التي نظمتها وزارة المجاهدين، سنة 2018.

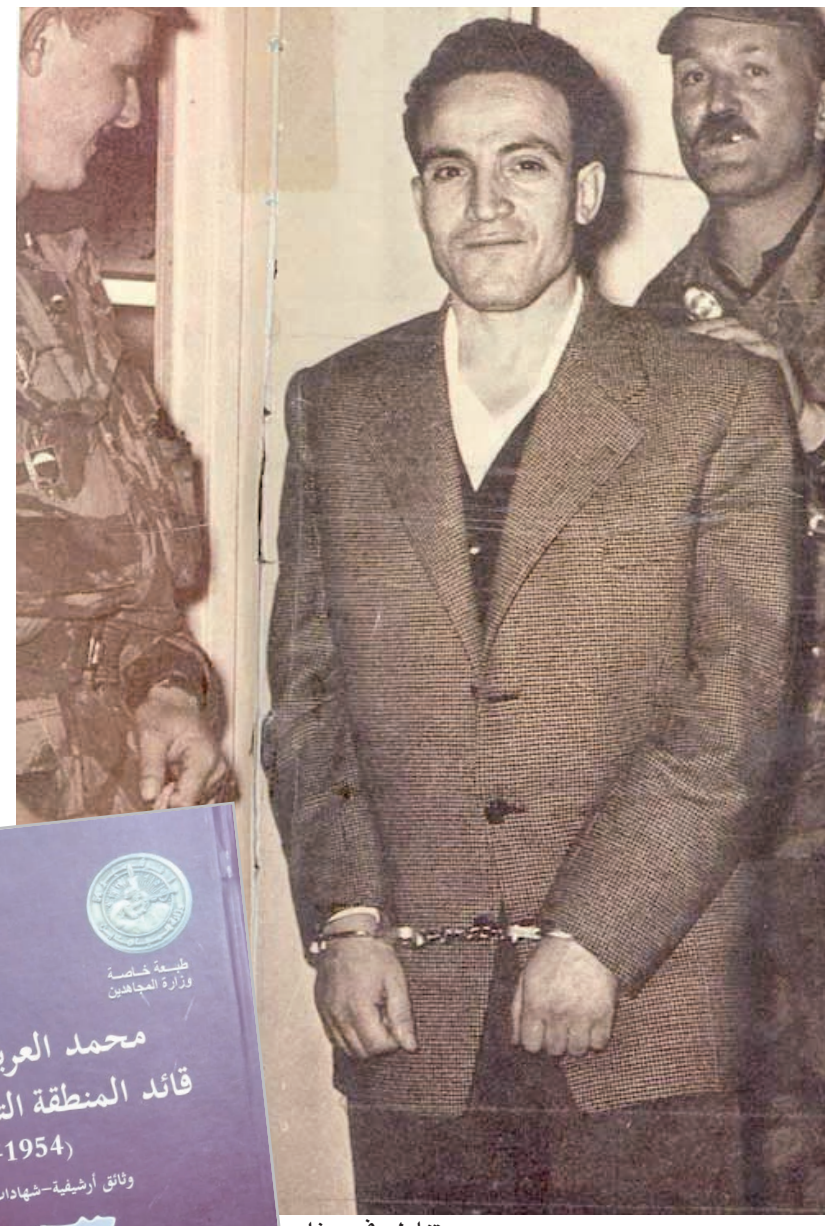

سهام بوعموشة

في هذا الصدد، أوضح بن عبد المؤمن أنه، من الصعب الكتابة عن رجالات وقادة الثورة الجزائرية الأوائل ورصد تحركاتهم في ظل عدم توفر الوثائق اللازمة، نظرا للسرية التامة والحذر المطلق الذي تميزت به الثورة في سنواتها الأولى، ومما يزيد من الأمر تعقيدا على الباحث هو استشهاد ووفاة غالبية الفاعلين التاريخيين الأوائل، وذهاب جزء كبير من الذاكرة معهم، وهذا يشكل عراقيل لإعادة تركيب الحادثة التاريخية، لاسيما وأن العديد من الجوانب في حياة الشهيد ما تزال مجهولة.

وأضاف أن غالبية الدراسات التي تطرقت إلى سيرة الشهيد، ركزت على دوره في انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956، وفترة إقامته بالجزائر العاصمة بصفته مكلفا بالعمل الفدائي في لجنة التنسيق والتنفيذ، وبصمته الكبيرة في التحضير لإضراب الثمانية أيام. حيث قسم دراسته إلى ثلاثة فصول: الأول جاء بعنوان: «محمد العربي بن مهيدي في العمالة الوهرانية وترتيبات تفجير الثورة في الغرب الجزائر أي المنطقة الخامسة»، وقد تناول في هذا الفصل نشاط الشهيد في بعض مدن الغرب الجزائري، بصفته واحدا من قدماء المنظمة الخاصة.

أما الفصل الثاني، جاء تحت عنوان: «نشاط العربي بن مهيدي في المنطقة الخامسة بين التسليح وإعادة التنظيم»، تناولت فيه مساعيه في إعادة تنظيم المنطقة بعد اكتشاف غالب خلاياها، كما تتبع الباحث نشاطه في تسليح المنطقة وأثر تنقله الإيجابي إلى مصر بعد شهرين من اندلاع الثورة، وتحضيراته لإعادة بعث النشاط الثوري المتوقف.

في حين الفصل الثالث والأخير حمل عنوان: «دور العربي بن مهيدي في هجومات 1 أكتوبر 1955 وأثر نشاطه على الثورة محليا ومغاربيا»، حيث تطرق المؤلف للتحضير لهجومات أكتوبر ذات الطابع المغاربي، وأهم الأعمال والمعارك التي تلتها، ومواقف فرنسا منها وكذا نشاطات بن مهيدي المتفرقة إلى غاية انتقاله إلى العاصمة في ماي 1956. وقد اختتم البحث بمجموعة من الإستنتاجات والخلاصات التي استقرأها، معتمدا على الأدلة والوثائق والتحليل والمقاربة والإستقراء، مستعينا بالمصادر والمراجع المختلفة، منها الأرشيف الخاص لسابق محمد السيناتور السابق عن جبهة التحرير الوطني وابن الشهيد سابق محند ولد حامد المدعو الفقيه أحد نواب العربي بن مهيدي في منطقة روبان بالزوية ببني بوسعيد الحدودية التابعة لولاية تلمسان حاليا، وهو أرشيف قيّم يحوي حقائق مهمة عن تحركات بن مهيدي ونوابه من أجل التسليح، قال المؤلف.

بالإضافة للشهادات الحيّة لنواب الشهيد كشهادة الحاج بن علا في كتاب «فرسان الحرية» لمحمد عباس، وشهادة الدكتور محمد قنطاري، والرائد أحمد مستغانمي في الملتقى الوطني الأول لكتابة تاريخ الثورة المنشورة بمجلة أول نوفمبر، وشهادة الراحل المجاهد أحمد الوهراني، وكذا المذكرات الشخصية منها مذكرات المجاهد محمد بعوش، ولقاءات مع مجاهدين ومجاهدات، منها شهادة دحماني فاطنة زوجة العيد بن حمو التي استقبلت بن مهيدي في بيتها، عشية اندلاع الثورة، وشهادة سي علال الثعالبي الذي كان منسقا بين الداخل والخارج مع المرحوم محمد بوضياف في المغرب الأقصى، وشهادات أخرى.

الأستاذ بلحاج محمد:

«مجازر الطحطاحة» وصمة عار في تاريخ فرنسا الاستعمارية

قال الدكتور بلحاج محمد، أستاذ التاريخ بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، بجامعة وهران 1 «أحمد بن بلة»: أن «مجازر الطحطاحة الشهيرة في 28 فيفري 1962، وصمة عار في تاريخ المستعمر الفرنسي والمنظمة الإرهابية (OAS) التي استهدفت جزائريين عزل، ونحن على مشارف الاستقلال».

وهران: براهمية مسعودة

أكد «بلحاج» في حديث لـ «الشعب» أنّ «سنتي 1961 و1962 الأكثر دموية في تاريخ مدينة وهران، إبان العهد الاستعماري، ومجازر 28 فيفري 1962 ما هي إلا واحدة من أبرز المحطات المأسوية التي اقترفها الجيش الاستعماري الفرنسي».

واستدل في ذلك بعديد شهود العيان المشتغلين بالبحث العلمي، على غرار الباحث في علم الاجتماع السياسي»صادق بن قادة»، رئيس بلدية وهران (سابقا)، الذي أجرى بحثا مطولا حول هذا الملف، بعد اطلاعه على سجلات الحالة المدنية لضحايا 28 فيفري 1962 وخلص إلى أنّ نحو 81 شخصا من الشهداء، وردت أسماءهم في القوائم وآخرين مجهولين.

وثمّن «محدّثنا» أبحاث الدكتور «فؤاد الصوفي»، وقد اشتغل هو أيضا على الملف في شقه المتعلق بجملة الأهداف والغايات وراء تنفيذ هذا الاعتداء الذي جرى في هذا التاريخ في قلب الحي العتيق «المدينة الجديدة»، متسلسلا بالأحداث المشتركة منذ زمن الجنرال «لاموريسيار» ومحاولاته لتنفيذ سياسة إبعاد الجزائريين عن مدينة وهران في حدود 1845.

من بين الأسباب التي ساقها الباحث بخصوص اختيار حي»الطحطاحة» لتنفيذ أكبر عملية تفجير بتاريخ الجزائر، أنّه يمثّل منبعا للهويّة الجزائرية ومكوّنات الموروث الثقافي المادي واللامادي، ولاسيما في ظل تربّعه على عديد الزوايا ومساجد الفلاح، ناهيك عن ريادته في النضال الوطني التحرري من خلال احتضانه لعديد المنظمات والأحزاب السياسية الهامة، ومنها: جمعية العلماء المسلمين وحركة فرحات عباس وحزب الشعب الجزائري والكشافة الإسلامية، وكذا الاتحاد العام للعمال الجزائريين...

استنادا إلى نفس المصدر، «فقد كان الحي الشعبي العريق «المدينة الجديدة»، إبان الاستعمار، يتميّز بالخصوصية الجزائرية، كونه ممنوعا على الأوربيين، مع أنه كان محاطا بالأحياء الأوربية من كل الجهات بما فيها حي زبانة وسانطاطوان وسان ميشال، وهو ما جعل من عملية استهدافه سهلا، كما تم اختيار التوقيت من الرابعة إلى الخامسة مساءً في موسم الصيف، وخلال شهر رمضان الكريم، وذلك بالقرب من متجر بيع الزلابية لصاحبه المدعو «بولحية»، المعروف وقتها محليا ووطنيا بجودة سلعته وارتفاع زبائنه، وذلك حتى تكون الجريمة وصداها بمعدلات كبيرة، تخلق الرعب وسط الجزائريين.

في هذا السياق، أشار إلى التواطؤ الكبير الذي كان في تلك الفترة بين منظمة الجيش السري (OAS) وفئة من الجيش النظامي الفرنسي في خضم التفاوض مع جبهة التحرير الوطني، وكيف تمكّن هؤلاء الأوروبيين من زرع القتل، بمدينة وهران، مستدلا على ذلك بالعمل الجبان الذي قامت به هذه المنظمة، قبيل 28 فيفري 1962، بالتواطؤ مع الدرك الفرنسي التابع للجيش الفرنسي، من خلال تزويد أفرادها التشكيل الإرهابي بألبستهم الخاصة للدخول إلى سجن وهران وإخراج أربعة من المجاهدين، وهم الشهيد الفدائي «قراب الهواري» و«فريح احمد» من وهران، وكذا «حمداني عدة» من تيارت والشهيد «عواد بن جبار» من سعيدة، ليقوموا بتحويلهم إلى غابة كناستيل وتعذيبهم قبل سكب البنزين على أجسادهم وإضرام النار فيهم.

نقطة استفهام كبيرة

اعتبر الدكتور «بلحاج» أنّ «أعضاء منظمة الجيش السري الإرهابية كانوا على دراية بأفعالهم ودوافعهم»، وقد استدل على ذلك بالحدث الهام الذي شهدته ساحة «الطحطاحة بتاريخ 28 فبراير 1961، حيث أقام العالم الألمعي السلفي، الشيخ «الطيب المهاجي» صلاة «الغائب» على أحد عظماء العالم الإسلامي «الملك المغربي» محمد الخامس»، باعتباره من أكثر الداعمين للثورة الجزائرية، وهي الصلاة الوحيدة في العالم الإسلامي تكريما للملك محمد الخامس، وفي نفس التاريخ من السنة الموالية نفّذ التفجير بذات المنطقة التي تعتبر القلب النابض لحي (المدينة الجديدة)، وهي نقطة استفهام كبيرة تبقى مطروحة، كما يروي محدثنا.

منظمة (OAS) وتسلسل الجرائم

وبشأن هذه الأحداث المريرة التي شهدتها وهران عام 1962، أوضح الباحث أن «منظمة الجيش السري (OAS) التي عاثت فسادا وخرابا في الجزائر، وخاصة وهران، ما هي إلا تسمية جديدة لتنظيم كان موجودا من قبل بداية الثورة التحريرية، إضافة إلى الجيش الفرنسي والقوات الاستعمارية، في إشارة منه إلى مليشيات المعمرين المسلحة التي كانت تستهدف الجزائريين.

وتطرق»بلحاج» في هذا الصدد، إلى التنظيم المسلح الذي شكّله بعض المدنيين الأوربيين من الذين تورّطوا في أعمال إرهابية خارج الإطار الرسمي للقوات الاستعمارية، وأسّسوا في حدود سنتي 1955 و1956 منظمة فرنسية إرهابية سريّة، تعرف باسم «اليد الحمراء»، والتي كانت تستهدف أساسا النخبة الجزائرية من الأعلام والشخصيات الفذّة، ومن بينهم الشهيد الشيخ المصلح «العربي التبسي».

وأوضح «أنه بعد هذا التاريخ، ظهر غلاة وجنرالات الاستعمار، أمثال «شال»، « جوهو»، « زيلار» وغيرهم الذين كانوا سببا في قدوم الجنرال «ديغول»، بعد انقلاب 13 ماي 1958، وكان الهدف الأول هو القضاء على الثورة التحريرية، إلاّ أنّه نظرا لضغوط الثورة بقيادة جبهة التحرير الوطني وتمسّك الشعب الجزائري بالاستقلال، أجبر «ديغول» على التفاوض مع جبهة التحرير الوطني، فنفّذوا مرّة أخرى انقلابا ضده في أفريل 1961، إلا أنه حظي بفشل ذريع».

أضاف الأستاذ الجامعي إنه «في هذه المرحلة من تاريخ الجزائر، بدأت تتأسس منظمة الجيش السري (OAS)، الخارجة عن الأطر النظامية للجيش الفرنسي، وكانت حصيلتها ثقيلة بالأعمال الإرهابية، وخاصة في المدن التي كان فيها التركيز الأوروبي، ومنها مدينة وهران، وذلك في ظل مساعيها من أجل إحداث ما وقع في جنوب إفريقيا لما استقل المستوطنون الأوروبيون البيض على التاج البريطاني، وذلك من خلال أنّهم يستقلون بالجزائر حتى على السلطة المركزية الفرنسية، لكن الجزائر وشعبها كان لهم بالمرصاد».

إصابة شتي قد تحرمه من تربص مارس

بن غيث يتألق مع الترجي ويطرق أبواب «الخضر»

ظهر عبد الرؤوف بن غيث، لاعب الترجي التونسي بمستوى مميز خلال مشاركة فريقه في منافسة رابطة أبطال إفريقيا حيث يعد أفضل لاعب في الفريق خلال الموسم الحالي، وهو ما يرشحه للتواجد مع المنتخب الوطني، خلال الفترة المقبلة.

عمار حميسي

يواصل بن غيث تألقه مع الترجي التونسي في منافسة رابطة ابطال افريقيا بعدما ظهر بمستوى رائع خلال مواجهة الزمالك في ذهاب ربع النهائي وكان أفضل لاعب من جانب فريقه.

يعكس المستوى الذي يقدمه بن غيث تطوره الكبير الذي وصل إليه بعد ان كسب ثقة مدرب الترجي وجماهير الفريق الذي تعتبره صفقة رابحة رفقة بدران المدافع الذي تأثر فريقه كثيرا بالإصابة التي تعرض لها في الفترة السابقة.

قدم بن غيث أوراق اعتماده ليكون متواجدا في تربص المنتخب الوطني خلال الفترة المقبلة خاصة انه امتلك خبرة كبيرة على المستوى الافريقي بفضل مشاركاته العديدة مع الترجي التونسي وإتحاد العاصمة من قبل .

يبحث بلماضي عن تدعيم المنتخب بعناصر جديدة، خلال الفترة المقبلة من أجل منح الإضافة للمنتخب خاصة في خط الوسط الذي يعاني من بعض التراجع بسبب تقدم سن بعض اللاعبين على غرار قديورة.

من ناحية أخرى، انهزم الترجي التونسي أمام الزمالك المصري، بملعب القاهرة بثلاثة أهداف لهدف في ربع نهائي رابطة ابطال افريقيا حيث سجل بن غيث الهدف الوحيد لفريقه فيما تبقى حظوظه كبيرة للتأهل .

تجري مواجهة العودة الجمعة المقبل على ملعب رادس وهي المواجهة التي سيكون فيها الترجي مطالبا بالفوز بثنائية نظيفة و تفادي تلقي أهداف إن أراد التأهل الى نصف النهائي وفي حال حقق نتيجة أخرى فإنه سيفقد تاجه القاري الذي حافظ عليه لموسمين.

كما عرفت هذه المواجهة إصابة الظهير الأيسر الياس شتي وهي الاصابة التي ستعقد من مأموريته من أجل التواجد في التربص المقبل خاصة أن الصحافة التونسية تحدثت عن إمكانية غيابه لأسبوعين أو ثلاث. يعد شتي من العناصر التي يراهن عليها بلماضي على الجهة اليسرى من الدفاع رفقة بن سبعيني، لاعب بوروسيا مونشنغلادباخ و الذي عاد مؤخرا من الاصابة التي تعرض لها في الفترة الماضية.

إستعدادا للدورة التأهيلية لأولمبياد طوكيو

منتخب كرة اليد يواصل التحضيرات بالجزائر

دخل، ظهيرة أمس، المنتخب الوطني لكرة اليد رجال في تربص تحضيري بقاعة بوسماعيل ضواحي العاصمة والذي سيدوم من 29 فيفري إلى 4 مارس، من أجل ضمان أفضل إستعداد لدورة ألمانيا من 17 إلى 20 أفريل القادم، وهي آخر محطة مؤهلة لأولمبياد طوكيو 2020.

نبيلة بوقرين

يعرف المعسكر مشاركة 19 لاعبا ينشطون كلهم في الدوري المحلي، بما أن المحترفين في الخارج لا يستطعون التواجد مع المجموعة بسبب إرتباطهم مع أنديتهم، ولهذا سيكتفي الطاقم الفني للمنتخب الوطني بقيادة الثنائي ألان بورت والطاهر لعبان بالعمل مع المحليين فقط طيلة خمسة أيام من أجل الوقوف على مدى جاهزيتهم في الفترة الحالية.

للإشارة، فإن التربص الحالي يعتبر أول محطة تحضيرية، منذ عودة الفريق الوطني من البطولة الأفريقية التي جرت وقائعها بتونس من 16 إلى 26 جانفي الفارط والتي حقق خلالها زملاء بركوس المركز الثالث خلف كل من مصر وتونس على التوالي، ما أهلهم لخوض غمار الدورة التأهيلية للألعاب الأولمبية والتي ستكون بمثابة فرصة مهمة للتشكيلة الوطنية من أجل لعب مباريات في المستوى العالي بما أنهم سيلتقون مع كل من السويد، ألمانيا، سلوفينيا.

بالتالي فإن أشبال ألان بورت سيعملون على ضمان أفضل جاهزية لهم من كل النواحي خاصة في الجانب التكتيكي من خلال تصحيح الأخطاء التي كانت في البطولة الأفريقية، لتفاديها في اللقاءات الرسمية القادمة من أجل تحقيق نتيجة مشرفة بالنسبة لكرة اليد الجزائرية حتى تستعيد مكانتها وبريقها على الصعيد العالمي، بعدما عادت للواجهة قاريا من خلال العودة لمنصة التتويج مجددا عكس ما كان عليه الحال في السابق عندما إحتلت الكرة الصغيرة الجزائرية المركز السادس في طبعة 2018.

بهذا فإن الموعد سيكون بمثابة لقاء لتقييم المستوى الحالي للجانب البدني والفني للاعبين، بما أن الرجل الأول على رأس العارضة الفنية فضل الإحتفاظ بالعناصر التي خاضت غمار الموعد القاري، من أجل ضمان الإستقرار وفي نفس الوقت لكي يكون تناسق ولعب جماعي بين اللاعبين بعدما تعودوا على بعضهم بحكم عدد اللقاءات الودية والرسمية التي لعبوها في الفترة الماضية.

التشكيلة شملت كل من بركوس، شهبور، برياح، حمزاوي، بوشطيط، يدري رضا، زموشي، بوزولي، ساكر، نعيم زهير، فديلة، أنسعد، لعناني، قريبة، حموش، حديدي، زنادي، عريب، بن مسعود، أمام فرصة إثبات وجودهم قبل شد الرحال نحو ألمانيا، بما أنهم مطالبين بتقديم أفضل ما عندهم فوق البساط لإعطاء أجمل صورة عن مستوى كرة اليد الجزائرية حتى تكون لديهم عروض من منتخبات قوية مستقبلا.

حضر فعاليات البطولة الوطنية للعدو الريفي بوهران

مرسلي :برنامج استعجالي طور الإعداد لبعث رياضة النخبة

تعكف مصالح وزارة الشباب والرياضة حاليا على إعداد برنامج استعجالي يمتد إلى غاية الألعاب الأولمبية 2024 بباريس، بهدف ضمان تحقيق أفضل النتائج الممكنة من طرف الرياضيين الجزائريين في مختلف المحافل الدولية، بحسب ما صرح به بوهران كاتب الدولة المكلف برياضة النخبة، نور الدين مرسلي.

أبرز مرسلي على هامش حفل تكريمي لأبطال قدامى وحاليين من وهران بأن «رئيس الجمهورية يولي أهمية قصوى للرياضيين ذوي المستوى العالي»، مضيفا بأنه يطمح لأن يكون «على قدر هذه المسؤولية من خلال قيادة رياضة النخبة لتحقيق أفضل النتائج في مختلف المحافل الدولية، بداية من البطولة الإفريقية لألعاب القوى التي تستضيفها الجزائر العاصمة في جوان المقبل، ووصولا إلى أولمبياد 2024 بباريس».

التزم نور الدين مرسلي بعدم تكرار الأخطاء السابقة، سيما ما تعلق الأمر بالتأخر الذي غالبا ما تم تسجيله في انطلاق تحضيرات الرياضيين الجزائريين للبطولات الكبيرة، على غرار الألعاب الأولمبية.

بخصوص هذا الموعد العالمي الكبير، عبر كاتب الدولة عن تفاؤله بخصوص إمكانية اقتطاع رياضيين جزائريين آخرين لتأشيرات مشاركتهم في الألعاب الأولمبية المقبلة بعدما بلغ لحد الآن إجمالي المتأهلين زهاء 20 رياضيا في انتظار ما سيفعله رياضيون آخرون في اختصاصاتهم المختلفة خلال المنافسات الإقصائية القادمة.

وأضاف يقول إنه «على علم المهمة لن تكون سهلة، ولكن ذلك لا يمنعنا من أن نطمح كثيرا لتسجيل نتائج أفضل من الأولمبياد السابق، سيما في ظل امتلاك الجزائر لرياضيين بارزين على غرار توفيق مخلوفي وآخرين»، مستبعدا في ذات الوقت أن تكون للاستقالة الأخيرة لرئيس اللجنة الأولمبية مصطفى بيراف «أي تأثير سلبي على تحضيرات الرياضيين الجزائريين للألعاب الأولمبية القادمة».

استغل البطل العالمي الأسبق في مسافة 1500 متر فرصة تواجده بوهران، حيث حضر، أمس السبت، لفعاليات البطولة الوطنية للعدو الريفي، ليدعو العائلة الرياضية الوهرانية «لرّص الصفوف» تحسبا لألعاب البحر الأبيض المتوسط التي تحتضنها عاصمة الغرب الجزائري في صائفة 2021.

وتابع في هذا السياق: «نجاح وهران في هذه الألعاب سواء من حيث النتائج أو التنظيم سيكون نجاح للجزائر. معلوم أن وهران أنجبت عدة أبطال دوليين وبمقدورهم، بفضل تجربتهم الكبيرة، المساهمة في إنجاح الموعد المتوسطي».

جرى تكريم عدة رياضيين سابقين تألقوا على الصعيد الدولي على غرار بوعلام رحوي (ألعاب القوى) ومصطفى موسى (ملاكمة) وعبد الكريم بن جميل (كرة اليد) وغيرهم، والأمر نفسه ينطبق على رياضيين حاليين في حفل رمزي أقيم بمبادرة من «اللجنة الوطنية للسلم والاستقرار».

في سؤال بخصوص مطالب أندية كرة القدم المحترفة التي تنادي بدمجها في مؤسسات اقتصادية لحل مشاكلها المالية، أكد نور الدين مرسلي بأن السلطات العمومية «على وعي بمشاكل ومتطلبات الاحتراف في الجزائر وسيتم اتخاذ القرارات اللازمة لإعادة القاطرة إلى السكة الصحيحة».

من جهة أخرى، وعلى هامش زيارته لوهران، حضر السيد مرسلي أشغال الجمعية العامة للاتحادية الجزائرية لألعاب القوى التي عقدت ببلدية بوسفر (غرب وهران) والتي تم خلالها المصادقة على التقريرين المالي والأدبي لحساب الموسم الرياضي 2018-2019.

تجري بالجزائر من 24 إلى 28 جوان المقبل

ديب: «53 دولة أكدت مشاركتها في البطولة الإفريقية لألعاب القوى»

أكدت إتحاديات 53 دولة مشاركتها في البطولة الإفريقية لألعاب القوى المقررة بالجزائر العاصمة من 24 إلى 28 جوان المقبل، بحسب ما علم من رئيس الاتحادية الجزائرية لهذه الرياضة، عبد الحكيم ديب.

صرح ذات المسؤول، على هامش البطولة الوطنية للعدو الريفي التي جرت، أمس السبت بوهران، بأنه يتوقع أن تكون المنافسة «ذات مستوى عال، سيما في ظل تأكيد 53 دولة لحد الآن مشاركتها في الحدث، الأمر الذي سيعطيه نكهة خاصة».

وبخصوص الهدف المسطر من المشاركة الجزائرية في المسابقة، قال ديب إن هيئته تطمح لإنهاء الدورة في «المرتبة الخامسة أو السادسة»، مؤكدا أن ذلك «سيكون بمثابة انجاز مهم بالنسبة لألعاب القوى الجزائرية بالنظر إلى المستوى العالمي الذي بلغته أم الرياضات في إفريقيا».

عرج ذات المتحدث على التحضيرات اللوجيستيكية للموعد القاري، حيث أكد على ثقته في استلام الملعب الملحق للمركب الأولمبي "محمد بوضياف" في موعده المحدد «أي قبل الفاتح ماي المقبل»، مشيرا إلى أن هذه المنشأة، التي تتواصل بها أشغال إعادة التهيئة، ستستعمل لتحضيرات الرياضيين، فيما ستقام المنافسة الرسمية بملعب 5 جويلية «الذي سيستفيد قريبا من مضمار جديد لألعاب القوى».

أضاف يقول في هذا الشأن: «النقاش الذي دار في هذا الاجتماع الذي شهد حضور 43 رابطة من أصل 48 و14 ناديا من القسم الممتاز من أصل 20، كان مثمرا جدا وتكللت الأشغال بالمصادقة وبالإجماع على التقريرين المالي والأدبي الخاص بموسم 2018-2019.».

تحسبا للألعاب الأولمبية المقررة الصائفة المقبلة بطوكيو اليابانية، لفت نفس المسؤول إلى أن أربعة رياضيين جزائريين ضمنوا لحد الآن مشاركتهم في هذا الموعد العالمي وهم توفيق مخلوفي والعربي بورعدة وعبد المالك لحولو وبلال ثابتي، معبرا عن أمله في تأهل رياضيين آخرين قبل 29 جوان المقبل، وملتزما «بتوفير لهم كافة شروط التحضير المناسبة من أجل تحقيق أفضل النتائج الممكنة في الأولمبياد».

تصفيات كأس إفريقيا 2021

ملعب أورلاندو بجوهانسبورغ مرّشح لاحتضان مباراة زمبابوي - الجزائر

قد تجرى مباراة، زمبابوي-الجزائر لحساب الجولة الرابعة عن المجموعة (8) لتصفيات كأس إفريقيا للأمم-2021 لكرة القدم بملعب أورلندو، بجوهانسبورغ (جنوب افريقيا)، بحسب ما أوردته الصحافة المحلية نقلا عن مسؤول بالاتحادية.

صرح الناطق الرسمي لاتحادية زمبابوي لكرة القدم كسولاني جوبيسلا للصحفيين قائلا: «لقد شرعنا في اجراءات الحصول على ملعب، وقد راسلنا اتحادية جنوب إفريقيا لهذا الغرض».

تبحث اتحادية زمبابوي لكرة القدم فعلا عن ملعب بالبلدان المجاورة، وبحسب بعض المصادر تكون قد اختارت ملعب أورلندو لاحتضان المباراة أمام الجزائر.

يبدو هذا الاختيار منطقيا باعتبار أن عددا من لاعبيها ينشطون في بطولة جنوب إفريقيا، فيما تعتبر مدينة جوهانسبورغ قاعدة مركزية لكل الرحلات القادمة من أوروبا حيث يوجد أيضا عدد من لاعبيها،

بالإضافة الى جالية زمبابوية معتبرة مقيمة بجنوب إفريقيا.

أضاف الناطق الرسمي قائلا: «القرار ليس بأيدينا. وستوضح إتحادية جنوب إفريقيا ما هو متوفر وانطلاقا من هنا ستشرع في ضبط الأمور اللوجستية».

كانت اتحادية زمبابوي قد أعلنت خلال هذا الأسبوع عن نقل مباراة زمبابوي-الجزائر إلى بلد مجاور، لأن ملاعبها لا تستجيب للمعايير الدولية المطلوبة لتنظيم مباريات دولية عقب زيارة للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم.

من جهة أخرى، أكد الناطق الرسمي للاتحادية بأن الهيئة الكروية تخلت عن فكرة تحضير إحدى ملاعبها لمباراة الجزائر حيث قال: «تحضير متصّة للصحافة مثلا غير ممكن في ظرف أسبوعين، وتحضيرها يتطلب تهديم جزء من المرفق، كما توجد أيضا مشاكل أخرى على غرار قاعة مراقبة المنشطات وربط الأنترنت. كما أن الأبواب يجب أن تكون أوتوماتيكية، وهي أمور يصعب انجازها في ظرف قصير».

قبل انطلاق الجولة الثالثة من التصفيات القارية، تحتل زمبابوي المركز الثاني برصيد 4 نقاط وراء الجزائر التي سجلت مشوارا بدون خطأ (6 نقاط) بعد تسجيلها لفوزين. وتحتل بوتسوانا المركز الثالث بنقطة واحدة أمام زامبيا (0 نقطة).

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ 01 مارس 1833: السلطات الفرنسية تصدر قرارا بنزع أملاك وعقارات وأوقاف الجزائريين.

■ 01 مارس 1960: منظمة الجيش السري الإرهابية الفرنسية (OAS) تباشر عملياتها الإرهابية والتدميرية في كل من الجزائر وفرنسا.

مواقيت الصلاة

الفجر:.....05.52
الشروق:.....07.19
الظهر:.....13.01
العصر:.....16.14
المغرب:.....18.47
العشاء:.....20.04

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	22°	الجزائر	20°	وهران	21°
عنابة	24°	الجزائر	20°	وهران	22°

24 | الأحد 06 رجب 1441 هـ الموافق لـ 01 مارس 2020 م | العدد / 18189 | الثمن 10 دج france prix 1€

«الشعب» رصدت طبعته الخامسة بعاصمة الساورة

رالي «البشاريات» وجهة رياضية وسياحية مميزة

عرفت الطبعة الخامسة من رالي السيارات «بشاريات» التي جرت، أمس، بحضور أكثر من 25 مشاركة، نجاحا مميزا بحسب المشرفات على هذا الحدث الرياضي النسوي، الذي نظمته الجمعية الولائية للتراث الثقافي المحلي. هذا ما رصدته «الشعب» بعين المكان.

بشار: دحمان جمال

أكدت عديد المشاركات من مختلف الفئات العمرية في تصريحات رصدتها «الشعب»، أنه يتوجب أن تكون هذه التظاهرة الرياضية الودية، التي أعطيت إشارة انطلاقها من طرف والي ولاية بشار أحمد مباركي، من جوار ديوان مؤسسة الشباب، الحدث الرياضي المتميز خاصا بالنساء المهتمات بممارسة السباق الذي طبع المشهد المحلي وأعطاه حيوية وحركية غير مألوفة. وسمح الدعم المقدم لهذا الرالي من السلطات المحلية ومنها المجلس البلدي لموغل ودائرة الحمر والدعم المعنوي من مديرية الشباب والرياضة والشركة الوطنية للتأمين، إلى جانب مساهمة الخواص المحليين، بإنجاح التظاهرة وتحقيق أهدافها.

تحمل التظاهرة مضمونا رياضيا وسياحيا، ممثلا في العمل على التحسيس بحسن السياقة المرورية لتكون وسيلة لترقية السياحة بقصور الشمال وإقليم الولاية بالخصوص، مع إبراز ما تزخر به النساء من معرفة في مجال السياقة الرياضية للمركبات وميكانيك السيارات. علما أنه توجد من المشاركات ميكانيكيات محترفات تمارسن نشاطهن على مستوى إحدى الورشات الميكانيكية بعاصمة الجنوب بشار، كما ذكرت رئيسة الجمعية النسوية لحماية النمط التراثي لولاية بشار السيدة بوغازي ربيعة لـ «الشعب»، مضيفة «إن هذا الرالي مخصص للنساء السائقات المولوعات بقيادة المركبات لكل الأوزان كقيادة شاحنة الوزن الثقيل وحافلة نقل المسافرين، حيث يظهر مدى اهتمام المرأة البشارية بالممارسة الرياضية الميكانيكية لقيادة هذا الصنف من المركبات».

«موغل» تصنع الاستثناء والمرأة شريك في السلامة المرورية

تشكل هذه التظاهرة الرياضية، التي تندرج في إطار نشاطات إحياء اليوم العالمي للمرأة، محطة تحسيس بقيم احترام قانون المرور أثناء سياقة المركبات، للحد من أخطار السير مثلما أكدت كريمة، سائقة حافلة نقل المسافرين. داعية الى احترم السرعة وإشارات المرور. مع العلم كان تأطير رالي البشاريات من رجال البذلة الزرقاء والدرك الوطني والحماية المدنية، شاركت فيه إعلاميات وشرطيات يمثلن الفريق المحلي لمديرية أمن بشار.

وتميز الوصول إلى نقطة النهاية ببلدية موغل، حيث نصبت خيمة عملاقة لتكريم المشاركات التي دعت إلى ترقية «رالي البشاريات» إلى رالي جهوي أو وطني لتعميم السياقة الاحترافية التي تلعب فيها المرأة الجزائرية الدور الحاسم في ترقية الحس المدني بالسلامة المرورية.

بفضل استغلال المعلومات

توقيف عناصر دعم للإرهابيين وتدمير مخابئ

«**الشعب**» – في إطار مكافحة الإرهاب وبفضل استغلال المعلومات، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، يوم 28 فيفري 2020، ستة (06) عناصر دعم للجماعات الإرهابية بالجلفة/ن.ع.1 وتلمسان/ن.ع.2 وعنابة وباتنة/ن.ع5، فيما كشفت ودمرت مفارز أخرى خمسة (05) مخابئ للإرهابيين وأربع (04) قنابل تقليدية الصنع واسترجعت مسدسا (01) آليا بكل من بومرداس والجلفة/ن.ع.1 وباتنة/ن.ع.5.

كما، أوقفت مفارز للجيش، بالتنسيق مع عناصر الجمارك خلال عمليات متفرقة بتمنراست وببرج باجي مختار /ن.ع.6، (23) شخصا وضبطت (08) شاحنات، (04) سيارات رباعية الدفع، (629) طن من المواد الغذائية، (19900) لتر من زيت المائدة، (11) مولدا كهربائيا و(07) مطارق ضغط، فيما تم حجز (8120) لتر من الوقود الموجه للتهريب، بكل من سوق أهراس، تبسة والطارف/ن.ع.5.

...وتوقيف 28 مهاجرا غير شرعي

أوقف عناصر الدرك بالمسيلة/ن.ع.1 وبجاية/ن.ع.5، ثلاثة (03) أشخاص وحجزوا بندقيتي (02) صيد، مسدسا (01) آليا، كمية من الذخيرة تقدر بـ(1028) خرطوشة ومنظارا (01). فيما أوقفوا في عمليات أخرى بالبويرة/ن.ع1 ووهران/ن.ع.2 وجانت/ن.ع.4، سبعة (07) تجار مخدرات وحجزوا سيارتين (02) سياحيتين و(11) كلغ من الكيف المعالج و(355)قرص مهلوس.

من جهة أخرى، أحبط حرس السواحل محاولة هجرة غير شرعية لـ(13) شخصا كانوا على متن قارب تقليدي الصنع بوهران/ن.ع.2، في حين تم توقيف (15) مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من تلمسان وجانت وتندوف.

أدت اليمين القانونية بالبليدة وعنابة

دفعة من 99 ضابط شرطة قضائية لتعزيز الجهاز الأمني

«الشعب» - أدت الدفعة 26 من المفتشين الرئيسيين للشرطة اليمين القانونية، أمس، بمجلسي قضاء البليدة وعنابة، بحضور عدة إطارات سامية من العدالة والأمن الوطني. جاء هذا في بيان تلقت «الشعب» نسخة منه.

الدفعة المتخرجة المتكونة من 99 مفتشا رئيسيا للشرطة، منهم 50 مفتشا رئيسيا للشرطة تلقوا تكوينهم النظري والتطبيقي بالمدرسة التطبيقية للأمن الوطني «عبد المجيد بوزبيد» بالصومعة، و49 مفتشا رئيسيا للشرطةو من بينهم 05 إناث، تلقوا تكوينهم بمدرسة الشرطة الهادي خديري بعنابة.

الدفعة المتخرجة تلقت تكوينا تخصصيا في مجال الشرطة القضائية، تناول مواضيع القانون الخاص والعام، الإجراءات الجزائية والشرطية، القانون الإداري، الشرطة العلمية، مكافحة الاتجار غير الشرعي بالمخدرات والمؤثرات العقلية واحترام مبادئ حقوق الإنسان.

أفراد الدفعة المتخرجة موجهون لتدعيم صفوف الضبط القضائي، في مجال مكافحة الجريمة وحماية المواطن والممتلكات.

مولودية الجزائر 1 - 1 مولودية وهران

العميد يرهن حظوظه في نيل اللقب

فرض فريق مولودية وهران التعادل الإيجابي بهدف لمثله على مولودية الجزائر التي كادت تخسر نقاط المباراة، أمام واقعية أبناء الحمري الذين حققوا تعادلا بطعم الهزيمة في اللقاء الذي احتضنه ملعب 5 جويلية الأولمبي بحضور 40 ألف متفرج، وهو التعادل الذي حرم العميد من تضييق الخناق أكثر على الرائد شباب بلوزداد الذي عمق الفارق بخمس نقاط كاملة، راهنا بذلك حظوظه في التباري على اللقب.

محمد فوزي بقاص

أشبال المدرب نبيل نغيز دخلوا المباراة بقوة وضغطوا منذ البداية، حيث وفي الفرصة الثالثة في (د7) سجل المهاجم فريوي هدفا جميلا برأسية محكمة من توزيعة حشود على الجهة اليمنى لكن الحكم ألغاه بداعي التسلسل، لقطة أشعلت المباراة وجعلت المولودية ترمي بثقلها لمحاولة افتتاح باب التهديف ميكرا، وهو ما حدث في (د15) بعدما خطف درارجة الكرة من المدافع فغلول ليتوغل داخل منطقة العلميات ويمرر ناحية جابو، الأخير يمرر بدوره كرة بيسراه تجد هداف الفريق فريوي الذي وضع الكرة بصعوبة في مرمى الحارس ليتيم محررا زملاءه والأنصار الذين تنقلوا بقوة بعد الفوز في الداربي الأخير على الغريم إتحاد العاصمة.

المولودية واصلت سيطرتها حيث وفي (د29) المؤذن يقدم كرة في العمق ناحية علاتي الذي روض الكرة وتوغل داخل منطقة العمليات مقدما كرة على طبق ناحية حشود الذي تف في وضعها خارج الإطار، وفي الوقت الذي كان يبحث زملاء ربيعي عن إضافة الهدف الثاني ارتكب المدافع ميباراكو المحظور داخل منطقة العلميات والحكم إبرير لم يتوان في الإعلان عن ضربة جزاء تولى تنفيذها الشاب بن حمو في (د43) لكن كرته كانت خارج الخشبات الثلاثة وسط فرحة أنصار المولودية.

المرحلة الثانية عاد فيها العميد إلى الوراء وهو الأمر الذي لم يفهمه الأنصار، حيث صنعت المولودية لقطة واحدة سانحة للتهديف في (د60) بعد ثنائية بين درارجة وجابو لكن قذفة الأخيرة جانبت القائم، لتنقلب المباراة بعد دخول منصوري الذي أعطى نفسا جديدا للزوار الذين ضغطوا كثيرا إلى أن تمكنوا من معادلة النتيجة من كرة ثابتة نفذها منصوري بإحكام باتجاه رأس مطراني الذي عادل النتيجة، هدف جعل الحمراوة ينتفضون وحاولوا مضاعفة النتيجة في أكثر من مناسبة لكن الحظ جانبهم في أكثر من مناسبة لينتهي اللقاء بالتعادل الذي لا يخدم الطرفين.

شباب قسنطينة فوت على نفسه فرصة بلوغ البوديوم بسبب تعثره بميدانه وأمام جمهوره أمام صاحب المركز ما قبل الأخير نجم مقرة الذي كاد أن يعود بالزاد كاملا لولا بن يطو الذي تمكن من معادلة النتيجة في (د77)، ليقبع أبناء الصخر العتيق في المركز الخامس برصيد 31 نقطة.

الشباب يعزّز زيادته للبطولة والوفاق ثالثا

لم يترك شباب بلوزداد أي مجال للشك وأكد صدارته للمحترف الأول، حين تمكن من تحقيق فوز عريض بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد على شبيبة القبائل التي أزاحها أشبال المدرب الفرنسي فرانك دوما من حسابات اللقب، بعدما أوقفوا تقدمها نحو المركز الأول وعمقوا الفارق على الوصيف مولودية الجزائر إلى 5 نقاط، ما يجعل أصحاب اللونين الأحمر والأبيض في أفضل رواق لإضافة سابع لقب في خزائن الفريق.

من جانبه، وفاق سطيف واصل سلسلة انتصاراته المتتالية حين أضاف نصر حسين داي إلى قائمة ضحاياه عشية أمس بملعب 8 ماي بسطيف، بعدما تغلب عليه بهدفين دون رد، محققين عاشر انتصار من 11 لقاء خاضوه في كل المنافسات، رافعين شعار التنافس على اللقب إلى آخر جولة من المحترف الأول.

الوفاق كان المستفيد الأكبر من الجولة العشرين، وهو الذي استغل نتائج الجولة التي كانت في صالحه وجعلته ينفرد بالمركز الثالث لأول مرة منذ انطلاق الموسم برصيد 33 نقطة.

كاريكاتير / عنتر